المسائل المستخرجات من قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ.... ﴾(الجن: ٢٦ – ٢٨).

تأليف العلَّامة: مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير اليماني (ت: ٨٤٠هـ) دراسة وتحقيقاً

د. جمال مُحَمَّد أحمد هاجر

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك، كلية التربية والعلوم برداع، جامعة البيضاء.

د. مراد أحمد سنان المحمدي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد، كلية التربية والعلوم برداع، جامعة البيضاء.

Issues extracted from the verse "The All-Knower of the Unseen, and He reveals to none His Unseen..." (Aljinn: 26-28, by Mohammed ben Ibrahim Alwazir Alyamani (d. 840_{AH}): study and investigation

Dr. Jamal Mohammed Ahmad Hajar

Associate Professor of Interpretation and Qur'anic Sciences, Faculty of Education and Science, Rada'a, University of Al-Bayda.

Dr. Murad Ahmed Sinan Al-Mohammadi

Assistant Professor of Interpretation and Quranic Sciences, College of Education and Science, Rada'a, University of Al-Bayda.

ملخص البحث:

يقدم هذا البحث دراسة وتحقيق نص تراثي لم يسبق نشره، وهي رسالة بعنوان: (**المسائل المستخرجات من قوله عز وجل:** ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ.... ﴾ (الجن:٢٦-٢٨). لِعَلَمٍ من أعلام علماء اليمن المجتهدين، وهو العلامة مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير، (ت:٨٤٠هـ)، استخرج فيها مسائل نفيسة من آيات كريمة، تدل على سعة علمه، ورسوخ قدمه، وقوة عارضته، ثم تعرض للرد على العلامة الزمخشري وما قاله في تفسيره من إنكار كرامات الأولياء والصالحين، ردا علميا أصيلاً، وقد جعلنا هذا البحث في قسمين، القسم الأول: الدراسة، وجعلناه في مبحثين، الأول منهما: يتضمن دراسة عن حياة المؤلف الشخصية والعلمية، وأما المبحث الثاني: فيتضمن دراسة عن الرسالة المخطوطة، وأما القسم الثاني:

Abstract:

This article aims to study and investigate a cultural text that has not been tackled before, namely a Qur'anic verse "The All-Knower of the Unseen, and He reveals to none His Unseen" by the Yemeni intellectual Mohammed ben Ibrahim Alwazir (D 840_{AH}). He extracts several precious issues, indicating his vast knowledge and keen familiarity. He also replied to Zamkhshari who denied the knowledgeability of good and righteous people, a scientific reply. The study is divided into two parts, the first of which contains two sections. The first section deals with the author's personal and scientific life, and the second tackles the manuscript. The second part contains the investigated text. The study employs the scientific approach to investigating the manuscript texts, aiming to present the manuscript as intended by the author or in a similar

فيتضمن النَّصُ المحققُ.

وقد سلكنا في هذه البحث المنهج العلمي المعتبر في تحقيق النصوص المخطوطة؛ سعياً لإخراج الرسالة بالصورة التي أرادها المؤلف، أو قريبًا منها.

الكلمات المفتاحية: الجن، الكرامات، الأولياء، ابن الوزير، اليماني.

manner to his.

Keywords: Jinn, knowledge abilities, righteous people, Ibn Alwazir, Alyamani

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، وبعد:

فإن علم التفسير من أشرف العلوم وأجلها؛ لارتباطه بكتاب الله تعالى، لأجل ذلك انبرى ثلة من أهل العلم في كل مصرٍ، وعلى تتابع كل عصر بالعناية بالقرآن تلاوَة، وتفسيرًا، وتدبرًا، واستنباطًا؛ سعيًا منهم لاستخراج أحكامه، والكشف عن مكنون أسراره، وكان من هؤلاء العلماء، العلامة مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير، أحد أعلام علماء اليمن الأفذاذ الراسخين، الذي ألف هذه الرسالة في استخراج مسائل علمية قيمة من قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ.... ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٨)، وقد يسر الله لنا الحصول على ثلاث مصورات لنسخ مخطوطة من الرسالة، فأردنا تحقيقها وإخراجها لينتفع بها أهل العلم وطلابه، سائلين المولى جل وعلا التوفيق والسداد، والعون وسلوك سبيل الرشاد.

مشكلة البحث:

-ما مدى صحة نسبة المخطوط إلى مؤلفه؟

-كيف يمكن إخراج المخطوط على ما أراده وكتبه مؤلفه؟

-في كيفية خدمة نص الكتاب بشرح غوامضه وعزو معلوماته، وتخريج أحاديثه؟

أهمية الرسالة، وأسباب اختيارها:

لعل من الأمور التي تظهر من خلالها أهمية الرسالة، ومن ثم اختيار تحقيقها، أمران، هما:

١ -مكانة مؤلف الرسالة، فهو إمام علَّامةٌ محققٌ مشاركٌ في جملة من العلوم والمعارف، ومنها علم التفسير، عرف معاصروه مكانته، وشهد له أهل العلم ممن جاءوا بعده بالفضل، والرسوخ في العلم، وإجادة التصنيف.

٢ -موضوع الرسالة شريف للغاية؛ سعى مؤلفها لاستخراج مسائل قيمة من قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ.... ﴾ (الجن: ٢٦ - ٢٨).

ولهذين السببين رغبنا في إخراج هذه الرسالة.

أهداف البحث:

أما أهداف البحث، فتتلخص في ثلاثة أمور:

الأول: الإسهام في إحياء التراث اليمني المخطوط، وخاصة ما يتعلق بالتفسير وعلوم القرآن الكريم، وإرفاد المكتبة الإسلامية برسالة علمية تحدث فيها مؤلفها عن جزئية مهمة في تفسير كتاب الله الكريم، وإخراجها إخراجاً علمياً وفق قواعد التحقيق العلمي المتبعة.

الثاني: خدمة النص المخطوط بالتعليق والتوضيح عند الحاجة بما يقرب الرسالة إلى القارئ الكريم.

الثالث: التعريف بمؤلف الرسالة، كشخصية علمية يمنية زودت المكتبة الإسلامية بمؤلفات علمية عديدة اتسمت بالتحرير العلمي.

منهج البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على المنهجين الآتيين:

١ -المنهج التاريخي: عند التعريف بمؤلف الرسالة، وبيان مكانته العلمية، والتعريف بالأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة.

٢ -المنهج الوصفي: عند دراسة المخطوط، وعرض منهج التحقيق، وإخراج النص المحقق.

الدراسات السابقة:

لم يسبق لهذه الرسالة في حدود علمنا أن تناولها الدارسون بالدراسة أو التحقيق، وهذا الحكم لم يكن إلا بعد البحث والتحري قدر الجهد والطاقة، وسؤال أهل الخبرة والاختصاص؛ ولذا ظهرت الحاجة جلية لتحقيق هذه الرسالة.

خطة البحث:

أما خطة البحث فقد اشتملت على مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النسق التالي:

المقدمة، وفيها بيان: أهمية الرسالة وأسباب اختيارها، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

القسم الأول: الدراسة، وجعلناه في مبحثين:

المبحث الأول: دراسة عن حياة المؤلف العلَّامة مُحَّد بن إبراهيم الوزير، وفيه:

أولاً: اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه.

ثانياً: ولادتُه.

ثالثاً: شيوخُه، وتلامذتُه.

رابعاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

خامساً: آثاره العلمية.

سادساً: وفاته.

المبحث الثاني: دراسة عن الرسالة، وفيه:

أولاً: توثيق اسم الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها.

ثانياً: المنهج المتبع في التحقيق.

ثالثاً: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النَّصُ المحققُ.

ونسأل الله –تعالى–أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يكتب له النفع العميم، والأجر العظيم.

[القسم الأول: الدراسة]

إن للعالم الذي نتحدث عنه في هذه الدراسة فضلاً على علوم الإسلام يجب أن يعرفه طلاب العلم، ويكفي في تقدير علمه، والتعرف على مكانته أن نشير إلى أنه صاحب كتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، الذي قال عنه العلامة الشوكاني: "ولو خرج هذا الكتاب إلى غير الديار اليمنية لكان من مفاخر اليمن وأهله"(١) ، وستكون الدراسة حوله في مبحثين:

المبحث الأول: دراسة عن حياة المؤلف العلامة مُحَّد بن إبراهيم الوزير، وفيه:

أولاً: اسمه ونسبه، وكنيته، ولقبه(٢).

اسمه ونسبه: هو الإمام العلامة الحافظ، مُحَّد بن إبراهيم بن عليّ بن المرتضى بن المفضّل بن المنصور بن مُحَّد بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن يحيى بن الناصر أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن السِّبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

كنيته: أبو عبد الله.

لقبه: عز الدين.

ثانياً: ولادتُه.

ولد مُحَّد بن إبراهيم الوزير في شهر رجب، سنة (٧٧٥هـ)، بهجرة[٣] الظَّهْرَاوَيْن[٤]من شظب[٥]، التي تقع شمال غرب صنعاء، بنحو (١٠٠)كم تقريباً[٦].

ثالثاً: شيوخُه، وتلامذتُه:

أبرز شيوخه:

إن عالماً متبحراً كالعلامة ابن الوزير –رحمه الله–ما بلغ هذه المرتبة العالية من العلم، ونال اهتمام العلماء والأعيان إلا لأنه نهل من أثرى مناهل العلم الفياضة في عصره، فقد ذكر من ترجم به أنه طاف مراكز العلم اليمنية، وانتقل إلى بعض البلاد الإسلامية، وتضلع من محصلات جهابذة العلماء في مختلف فروع العلم وفنونه، مستقياً العلم من شوامخ أعلام الأمة الأفذاذ الذين آنس منهم رشده العلمي، ووجد عندهم حاجته ومطلبه، فتلقى العلوم الإسلامية المختلفة على عدد كبير من العلماء، وكان من بين مشايخه المحدثون والفقهاء والمتكلمون والحفاظ والمناظرون وغيرهم، وسنقتصر هنا على ذكر بعض مشايخه– رحمهم الله تعالى – وسيكون ترتيبهم بحسب سنيِّ وفاتهم:

–الفقيه العلامة علي بن عبد الله بن أبي الخير الصائدي، ت (٧٩٣هـ).

–القاضي عبد الله بن الحسن بن عطية بن مُحَّد بن المؤيد الدَّوَّاري، ت (٨٠٠هـ).

–العلاّمة جمال الدين الناصر بن أحمد بن المطهر، ت(٨٠٢هـ).

–نور الدين علي بن مسعود بن علي بن عبد المعطي الأنصاري، المكي بلداً، المالكي مذهباً، ت(٨١٣هـ).

–الشيخ الحافظ مُحَّد بن عبد الله بن ظهيرة، أبو حامد المكي الشافعي، ت: (٨١٧هـ).

–العلامة الهادي بن إبراهيم الوزير، الأخ الأكبر للإمام ابن الوزير، ت (٨٢٢هـ).

– الحافظ سليمان بن إبراهيم العلوي الحنفي، المعروف (بنفيس العلوي)، ت (٨٢٥هـ).

–علي بن أحمد بن سلامة السلمي، المكي، أبو الحسن، المعروف بابن سلامة، ت (٨٢٨هـ).

– علي بن مُحَّد بن أبي القاسم الزيدي، ت (٨٣٧هـ).

–القاضي جمال الدين مُحَّد بن حمزة بن مظفر، (ت ٨٣٨هـ).

–جمال الدين مُحَّد بن أبي بكر الناشري، ت (٨٧٣هـ). وغيرهم كثير.

وأما تلامذته:

بعد أن تصدى الإمام ابن الوزير للتدريس تتلمذ على يديه نخبة من الطلاب النابهين الذين أصبحوا فيما بعد من أشهر العلماء؛ لأنهم أعطوا العلم جلَّ اهتمامهم فكان من أبرز هؤلاء الطلاب البررة :(مرتبين هجائياً) [٧]:

- الفقيه العلامة الأديب العارف النحوي حسن بن مُحَّد الشظبي، ت (٨٣٥هـ).
- الإمام صلاح بن علي بن مُحَّد بن أبي القاسم، ت (٨٤٩هـ).
- عبد الله بن مُحَّد بن إبراهيم الوزير، ت(٨٤٠هـ)، ابن المؤلف.
- فخر الدين عبد الله بن مُحَّد بن سليمان.
- القاضي النحوي العارف المحصل المتقن عبد الله بن مطهر.
- مُحَّد بن داود النهمي.
- مُحَّد بن الهادي بن إبراهيم الوزير، ابن أخيه الهادي بن إبراهيم الوزير[٨].

رابعاً: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

مكانته العلمية:

الناظر فيما كتبه أهل التراجم والسير عن العلامة ابن الوزير يجد أنهم ذكروا أنه كان على قدم راسخة من العلم والمعرفة، وهذا أمر لا عجب فيه، إذ إنه –رحمه الله– قد انقطع للعلم، ولازم الشيوخ، وسافر من أجله إلى مدن يمنية، بل ومدن خارجية، مثل: مكة، والشام، ومصر، وتأهل للتدريس، وبلغ مرتبة الاجتهاد[٩].

فقد ذكر صاحب مطلع البدور ومجمع البحور ما يبين تمكن صاحب الترجمة ورسوخ قدمه، وقوة استحضاره للعلوم، بقوله: كان "محيطاً بالعلوم من خلفها وأمامها، والحري بأن يدعى بإمامها وابن إمامها، كان سبَّاقَ غايات، وصاحب آيات وعنايات، بلغ من العلوم الأقاصي واقتادها بالنواصي"[١٠]، فبلغ– بحقٍ– مرتبة الاجتهاد، وفاق الأقران، وزاحم الشيوخ، وبلغ مبلغاً عظيماً لم يبلغه أحدٌ من علماء عصره، بل لم يبلغ أحدٌ في اليمن ما بلغه من العلم، وقوة الحجة كما ذكر ذلك أحمد بن عبد الله الوزير، قال: "وله في علوم الاجتهاد المحلُّ الأعلى، والقدح المُعلى، وبلغ مبلغ الأوائل، بل زاد، واستدرك، واختار وصنّف، وألف وأفاد وجمع وقيد، وبنى وشيد"[١١]، وكان اجتهاده فريداً، يظهر مقدرته العلمية، وقوته العقلية العالية، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فقد "كان اجتهاده اجتهاداً كاملاً مطلقاً، لا كاجتهاد بعض المتأخرين؛ فإن ذلك إنما يسمى ترجيحاً لأدلة بعض الأئمة المستنبطين على بعض، لا ابتداء اجتهاد، واستخراج

للحكم عما عُرِفَ من غير معترف انتهاض ذلك الدليل عليه بعدَ معرفته للحكم نفسه وللدليل، ولكيفية الدلالة، وانتفاء المعارض، وشروط الاستدلال في العقليات والسمعيات"(١٢).

وكان – رحمه الله تعالى– متبحراً "في علم الرواية، ومعرفة الرجال وأحوالهم في النقد، والاعتدال والوفيات والأنساب والشيوخ، والتعمق في علم الأصول والعربية، والتوغل في معرفة الكتاب العزيز، والاطلاع السديد على تفسيره، وكلام المفسرين"(١٣).

ولشدة عنايته بعلوم الحديث أصبح فريد عصره في اليمن، قال شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد الأزرقي: " لم يبلغ أحدٌ في زماننا هذا من الاجتهاد ما بلغ إليه السيد مُحَمَّد بن إبراهيم، وقد أحسنَّا كل شيء إلا ما بلغ إليه فلم نقدر عليه؛ لتمكنه من معرفة الحديث ورجاله، وتبحره في السمعيات"(١٤).

ولم يكن – رحمه الله – متبحراً في علوم النقل فقط، بل كان له قصب السبق في علوم العقل، قال الشوكاني: "وتبحره في جميع العلوم العقلية والنقلية على حدٍ يقصر عنه الوصف"(١٥).

ثناء أهل العلم عليه.

بلغ العلامة ابن الوزير مقاماً مرموقاً؛ فكان من أفراد الزمان علمًا وعملًا، فقد كان– رحمه الله– مناراً يقتدى به، ونوراً يضيء للمسترشدين الطريق، وكتبه خير شاهد على ذلك، وللعلماء والمؤرخين كلمات متناثرةٌ في الإشادة به، والثناء عليه والاعتراف بفضله، وعظيم منزلته، فمن ذلك:

قول أحمد بن عبد الله الوزير: "الذي شهد له بذلك جميع أهل الزمان من الأقارب والأباعد، والمخالف له في الاعتقاد والمساعد"(١٦).

قال عنه شيخه علي بن مُحَمَّد ابن أبي القاسم: "هو أذكى الناس قلباً، وأزكاهم لباً، كأن فؤاده جذوة نارٍ تتوقد ذكاء، وغيره أكبر منه سناً ومثله وأصغر من علماء زماننا"(١٧).

وأما الإمام الشوكاني– فقد وصفه في كتابه (البدر الطالع) بما لم يصف به أحداً ممن ترجم لهم في كتابه، فقال بعد ترجمته له: "وبالجملة فصاحب الترجمة ممن يقصر القلم عن التعريف بحاله، وكيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة المذاهب الأربعة فمن بعدهم من الأئمة المجتهدين في اجتهاداتهم، ويضايق أئمة الأشعرية والمعتزلة في مقالاتهم، ويتكلم في الحديث بكلام أئمته المعتبرين مع إحاطته بحفظ غالب المتون، ومعرفة رجال الأسانيد شخصاً وحالاً وزماناً ومكاناً، وتبحره في جميع العلوم العقلية والنقلية على حد يقصر عنه الوصف"(١٨).

وقال عنه الشوكاني أيضاً: "والحاصِل أَنه رجل عرفه الأكابر، وَجَهِلَه الأصاغرُ، وَلَيْسَ ذَلِك مُخْتَصًّا بعصره، بل هُوَ كائن فِيمَا بعده من العصور إِلَى عصرنا هَذَا، وَلَو قلت: إن اليمن لم تُنجب مثله، لم أُبْعِدْ عَن الصَّوَاب"(١٩).

قال عنه البريهي: "كان إماماً يُرجَعُ إليه في المعضلات، ويقصد لإيضاح المشكلات، أجمعت العامة من أهل بلده على جلالته واحترامه وتفضيله وإكرامه، ولزومه طريق السنة، ورفضه لأهل البدعة"[٢٠].

خامساً: آثاره العلمية:

رَزَقَ اللهُ العلامةَ ابن الوزير قلماً سيالاً، وذاكرة حافظة، وعلماً غزيراً، فاشتغل بالتصنيف والتأليف، فكان عجيباً في اتقان ما ألفه، مهتماً بحل المقفلات، وإيضاح المشكلات، ونقض الشبهات، والرد على أصحاب الانحرافات، فترك –رحمه الله – للأمة الإسلامية من بعده آثاراً علميةً ضخمة، وكنوزاً مهمةً في أغلب فنون العلوم والمعرفة، جمع فيها بين العلوم النقلية والعقلية، ومن أبرز تلك المصنفات:

-الإجادة في الإرادة[٢١].

-الأمر بالعزلة في آخر الزمان[٢٢].

-إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد[٢٣].

-البرهان القاطع في إثبات الصانع، وجميع ما جاءت به الشرائع[٢٤].

-ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان[٢٥].

-تنقيح الأنظار في علوم الآثار[٢٦].

-حصر آيات الأحكام الشرعية[٢٧].

-الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم (مختصر العواصم والقواصم)[٢٨].

-العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ﷺ[٢٩].

-قبول البشرى في التيسير لليسرى[٣٠].

-القواعد (في أصول الفقه)[٣١].

-مجمع الحقائق والرقائق في ممادح رب الخلائق، ديوان شعر[٣٢].

سادساً: وفاته:

توفي الإمام المحدث مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير في مدينة صنعاء في آخر يوم الثلاثاء، الرابع والعشرين من شهر الله المحرم من سنة (٨٤٠هـ)، وكان عمره المبارك أربع وستون سنة رحمه الله[٣٣].

المبحث الثاني: دراسة عن الرسالة، وفيه:

أولاً: توثيق اسم الرسالة ونسبتها إلى مؤلفها.

أما عن قضية ثبوت نسبة الرسالة للعلامة مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير فهي من القضايا المتفق عليها، فلم يحصل شك، أو لبس يحتاج معه إلى بحث واستدلال في نسبة هذه الرسالة للعلامة ابن الوزير، فجمهور من ترجم له يذكرونها ضمن مصنفاته، منهم: عبد الله الحبشي في كتابه مصادر الفكر الإسلامي في اليمن[٣٤]، وعبد السلام الوجيه في كتابه أعلام المؤلفين الزيدية[٣٥]، وعلي العمران محقق كتاب (الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير)[٣٦]، وجمال مُحَمَّد هاجر محقق كتاب (ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، لابن الوزير)[٣٧]، وغيرهم.

ثانياً: المنهج المتبع في التحقيق:

١ – كتابة الآيات القرآنية الكريمة على وفق رسم المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم، وخرجتها داخل المتن، ووضعت ذلك بين قوسين هكذا: (اسم السورة: رقم الآية).

٢ –كان أول ما قمت به أن نسخت المخطوط معتمداً على نسخة الأصل، ثم قابلتها بالنسخ الأخرى، مع بيان الفروق في الحاشية.

٣ –اعتماد منهج النسخة الصواب في المتن وليس النسخة الأم، بإثبات ما هو الصواب في المتن عند المقارنة بين النسخ، وأما الفروق ففي الحاشية.

٤ –وضع الكلمة أو الجملة الساقطة إذا سقطت في بعض النُّسخ بين معكوفتين [ ]، والإشارة إلى النسخ التي كان السقوط منها في الحاشية، وكذلك الزيادة.

٥ –الالتزام في كتابة الكلمات بالرسم الإملائي الحديث، وإن خالف المخطوط، مع وضع علامات الترقيم المناسبة.

٦ –اعتماد طريقة التحشية في خدمة الكتاب، وذلك: بتخريج الأحاديث النبوية وإرجاعها إلى مظانها الأصلية، والآثار، وبيان الكلمات الغريبة، وتوضيح الجمل التي تحتاج توضيحا، والتعريف لما ورد في الرسالة من الأعلام، والتعليق على بعض المسائل بقدر الحاجة إن لزم الأمر ذلك.

٧ –الإشارة إلى بداية كل صفحة من صفحات المخطوط الأصل؛ فأشرت في صلب الرسالة إلى بداية كل صفحة من النسخة الخطية الأصل؛ نحو: [١]، [٢]، [٣]، وقد فضلت اعتماد ترقيم الصفحات على ترقيم اللوحات؛ ذلك لأنه يسهل على قارئ الرسالة الرجوع إليها.

٨ –لما كان المؤلف ينقل أقوال بعض العلماء من المفسرين وغيرهم، فقد رجعت إليها، وأحلت القارئ عليها، بقدر الاستطاعة.

المطلب الثالث: وصف النسخ الخطية.

عدد النسخ الخطية:

لقد منَّ الله علينا، ووفقنا إلى تحقيق هذه الرسالة، وإقامة نصّها على ثلاث مصورات لنسخ خطية للرسالة.

وصف مصورات النسخ الخطية، ويتضمن:

وصف النسخة الأصل، ورمزت لها(أ) وسبب اختيارها.

عنوان الرسالة: قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدًا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨ ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٨).

مؤلف الرسالة: الحافظ مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير.

أول الرسالة: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وبه نستعين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله وسلم، **قوله عز وجل:** ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدًا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨ ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٨). فيها مسائل، المسألة الأولى.....

آخر الرسالة: بل الكرامات تؤيدها وتشهد بتصديق الأنبياء –عليهم السلام– والتمحل لتأويل جميع هذه الأدلة من اللجاج، نعوذ بالله منه، تم ذلك بحمد الله ومنّه وحسن توفيقه وعونه، فله الحمد كثيراً.

نوع الخط: نسخي جيد.

عدد الصفحات: ٥ صفحات.

عدد الأسطر في الصفحة: (٣٠) سطراً.

عدد الكلمات في السطر: (١٧–١٩) كلمة تقريباً.

الناسخ: الفقيه عبد الله بن أحمد الضمدي.

تاريخ الانتهاء النسخ: يوم الأحد، ثاني عشر شهر رمضان من شهور سنة ١٠٣٤ من الهجرة النبوية.

الحصول على المخطوط: مكتبة العلامة مُحَمَّد بن مُحَمَّد الكبسي، وهي ضمن مجموع من مصنفات العلامة مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير.

سبب اختيار النسخة (أ) أصلاً:

اختيار هذه النسخة أصلاً يكمن في أسباب عديدة، من أهمها:

١ –تعتبر هذه النسخة أقدم النسخ الثلاث التي بين أيدينا ؛ إذ إنها كتبت سنة ١٠٣٤هـ .

٢ –لا يوجد في هذه النسخة سقط أو بياض، إلا نزرٌ قليل.

٣ –لأن خط ناسخها جيدٌ.

٤ –لأن هذه النسخة عليها بعض المقارنات على النسخة الأم .

لهذه الأسباب رأيت أن أجعلها النسخة الأصل.

وصف مصورة نسخة المخطوطة (ب).

عنوان الرسالة: المسائل المستخرجات من قوله عز وجل: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا...إلى قوله :(إلا من ارتضى من رسول).

مؤلف الرسالة: مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير.

أول الرسالة: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وبه نستعين، وكفى به وكيلا، قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٨). فيها مسائل المسألة الأولى.

آخر الرسالة: وجد فيها سقط عند تصويرها بمقدار نصف صفحة.

نوع الخط: نسخي معتاد.

عدد الصفحات: ١٥.

عدد الأسطر في الصفحة: (١٦) سطراً.

عدد الكلمات في السطر: (٩-١٢) كلمة تقريباً.

الناسخ: غير معروف.

تاريخ الانتهاء من النسخ: غير معروف.

الحصول على المخطوط: من الانترنت.

وصف نسخة المخطوطة (ج) .

عنوان الرسالة: المسائل المستخرجات من قوله عز وجل: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدًا... وأحصى كل شيء عدداً).

مؤلف الرسالة: العلامة مُحَمَّد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى.

أول الرسالة: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ، وبه نستعين، وصلى الله على مُحَمَّد وآله، قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٨). فيها مسائل المسألة الأولى.

آخر الرسالة: بل الكرامات تؤيدها وتشهد بتصديق الأنبياء –عليهم السلام– والتمحل لتأويل جميع هذه الأدلة من اللجاج، نعوذ بالله منه، تم ذلك بحمد الله ومنَّه، وحسن توفيقه وعونه، فله الحمد كثيراً.

نوع الخط: نسخي ضعيف.

عدد الصفحات: ٤ صفحات.

عدد الأسطر في الصفحة: (٥٢) سطراً في الصفحة الكاملة.

عدد الكلمات في السطر: (١٩-٢٣) كلمة تقريباً.

الناسخ: أحمد بن مُحَمَّد.

تاريخ الانتهاء من النسخ: غير معروف.

الحصول على المخطوط: ضمن مجموع من مؤلفات ابن الوزير في مكتبة الإمام زيد بن علي.

نماذج مصورة من المخطوطات:

صورة الصفحة الأولى من المخطوط الأصل

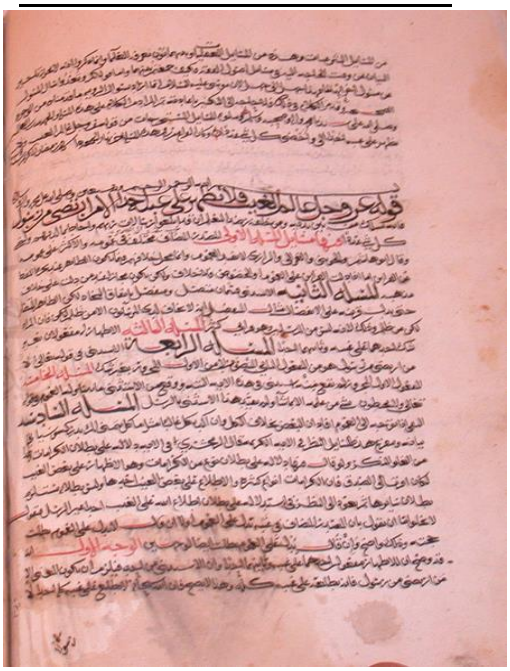

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة الأصل:

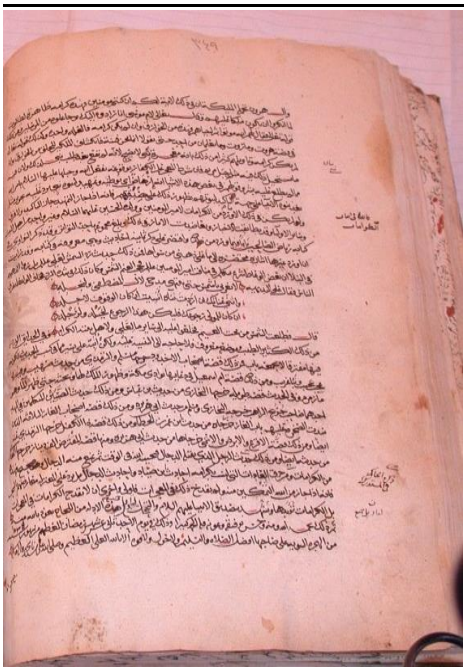

صورة الصفحة الأولى من المخطوط (ب):

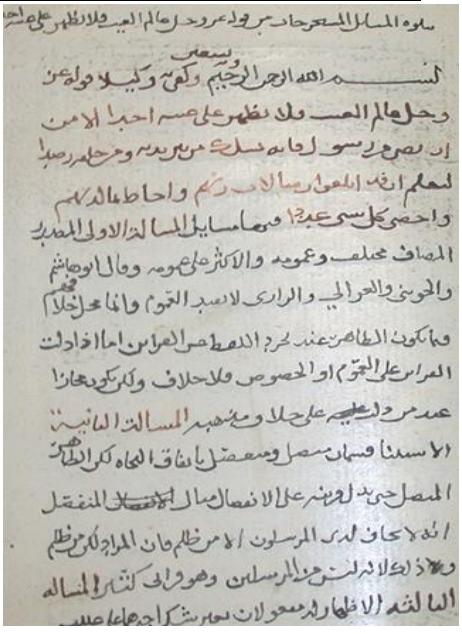

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط (ب):

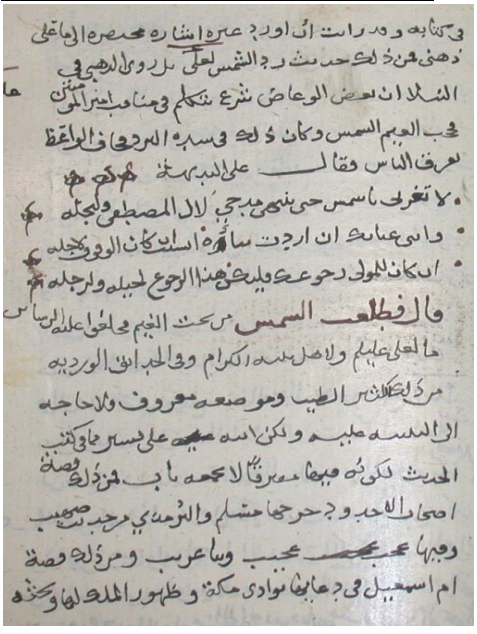

صورة الصفحة الأولى من المخطوط (ج)

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط (ج):

[القسم الثاني: النص المحقق]

[١]بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، وبه نستعين، [وكفى به وكيلاً] [٣٨]،[وصلى الله على مُحَمَّد وآله [وسلم] [٣٩]] [٤٠].

قوله عز وجل: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾ ﴾ (الجن: ٢٦ - ٢٨).

فيها مسائل:

المسألة الأولى: المصدر المضاف مختلف [في عمومه][٤١]، والأكثر على عمومه، وقال أبو هاشم[٤٢]، والجويني[٤٣] والغزالي[٤٤] والرازي[٤٥] لا يفيد العموم[٤٦]، وإنما محلُّ خلافهم فيما يكون الظاهر عند تجريد اللفظ عن القرائن.

أما إذا دلت القرائن[٤٧] على العموم أو الخصوص فلا خلاف، ولكن يكون مجازاً[٤٨] عند من دلّت على خلاف مذهبه.

المسألة الثانية: الاستثناء قسمان[٤٩]: متصل[٥٠]، ومنفصل[٥١] باتفاق النحاة[٥٢]، لكن الظاهر المتصل حتى تدل قرينة على الانفصال، مثال المنفصل: ﴿ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَن ظَلَمَ ﴾ (النمل: ١٠ – ١١). فإن المراد: لكن من ظلم[٥٣]؛ وذلك لأنه ليس من المرسلين[٥٤]، وهو قُرْآنِيٌّ كثير.

المسألة الثالثة: الإظهار له مفعولان بغير شك، أحدهما: (**عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ**)، وثانيهما: (**أَحَدًا**).

المسألة الرابعة: الاستثناء في قوله [تعالى][٥٥]: ﴿**إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ**﴾، هو من المفعول الثاني المنصوب، لا من الأول المجرور بغير شك.

المسألة الخامسة: المفعول الأول المجرور، لم يقع منه استثناء في هذه الآية البتة، ووقع من الاستثناء ما يتناوله العموم في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾(البقرة: ٢٥٥). ولم يقيَّد هذا الاستثناء بالرسل.

المسألة السادسة: النفي إذا توجّه إلى العموم أفاد أن البعض بخلاف الكل[٥٦]، وإن أُكِدَ بكل غالباً، مثل: (ما كُلُّ ما يَتَمَنّى[٥٧] المرءُ يُدرِكُهُ)[٥٨]، وسيأتي بيانه.

[وتتفرع هذه المسائل[على][٥٩] النظر في الآية][٦٠] الكريمة، قال الزمخشري[٦١]: في الآية دلالة على بطلان الكرامات[٦٢] [٦٣]، وهذا من الغلو[٦٤] المنكر[٦٥]، ولو قال فيها: دلالة على بطلان [نوع من][٦٦] الكرامات، وهو الإظهار على بعض الغيب لكان أقرب إلى الصدق؛ فإن الكرامات أنواع كثيرة[٦٧]، والاطلاع على بعض الغيب أحدها، وليس بطلانه يستلزم بطلان سائرها، ثم يعود إلى النظر في استدلاله على بطلان إطلاع الله –تعالى– على الغيب أحدًا غير الرسل.

فنقول: لا يخلو إما أن نقول بأن المصدر المضاف في غيبه يدل عن العموم أو لا: إن قال: لا تدل على العموم بطلت حجته، وذلك واضح، وإن قال: يدل على العموم بطلت –أيضًا– لوجهين:

[الوجه][٦٨] **الأول:** أنه قد وضح أن للإظهار مفعولين، أحدهما: (**على غيبه**)، وثانيهما: (**أحدًا**) أو[٦٩] أن الاستثناء (**من أحد**) فيلزم أن يكون المعنى: إلا من ارتضى من رسول، فإنه يطلعه على غيبه كله، وهذا لا يصح؛ فإن الله –سبحانه[٧٠]– لا يطلع على غيبه كله أحدًا، لا[٢] رسولا ولا غيره.

وإنما قلنا: إن ذلك لازم؛ لأنه قال: بأن غيبه يفيد العموم، ولم يقع الاستثناء منه، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾(البقرة: ٢٥٥)، بل هو باق على عمومه، ثم استثني عند الزمخشري من المنفي اطلاعهم عليه الرسل دون غيرهم، فهو باق على عمومه، بعد الاستثناء وقبله؛ لقوله تعالى –في يونس–: ﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ فَقُلْ إِنَّمَا ٱلْغَيْبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓا۟ إِنِّي مَعَكُم

مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴿٢٧﴾ ﴾ (الجن: ٢٧)، أي: حفظه[يحفظونه][٧٧] من وساوس الشيطان[٧٨]، حتى يُبَلغَ ما أُوحِيَ إليه، ليبلغوا رسالات ربهم محروسة من الزيادة والنقصان، فهذا لا يناسب الاستثناء المتصل المتعلق بعلم[٧٩] الغيب؛ لأن هذا كلام في العصمة في التبليغ، وإنما هذا كالتفسير للأمر المستثنى، ولو كان كما ذكرنا لكان يناسبُ أن يكون تمام الآية: **(إلا من ارتضى من رسول فإنه يطلعه على ما يشاء)** أو ما يعطي معناه أو ما يقاربه[٨٠]، سلمنا أن هذا غير ظاهر، فإنه محتمل مانع من القطع بتعين ما قاله، وبهذا[٨١] تبطل حجته ولا سيما على مذهب إمامه أبي حنيفة[٨٢] -رحمه الله- وأصحابه؛

فإن مذهبهم أن الاستثناء من النفي ليس بإثبات[٨٣]، فكيف يقطع ببطلان هذا المذهب، وهو القائل: وَتَّدَ اللهُ الأرضَ بالأعلامِ المُنيفة، كما أَطَّدَ الملة بعلومِ أبي حنيفة[٨٤].

ومن كلامه فيهم: الأئمة الجِلَّةُ الحنفيّة أزِمَّةُ[٨٥]الملةِ الحنيفية[٨٦].

الوجه الثاني: أن النفي إذا توجه إلى العموم لم يتناول الأفراد؛ فإن كان مؤكدًا بكل غالبًا، وذلك بخلاف الإثبات؛ فإنه إذا توجه إلى العموم تناول الأفراد، وذلك واضح في عُرف أهل اللغة العربية[٨٧]، فإنك إذا قلت: جاء القوم كلُهم توجه إلى الأفراد، وإذا قلت: ما جاءوا كلهم توجّه إلى العموم، وجاز أن يجيء بعضهم، ومما جاء على هذا:

ما[كلُ][٨٨] ما يتمنى المرء يدركه [تجري الرياح بما لا تشتهي السفن][٨٩][٩٠]،

وكذا قول القائل: لم آخذ كل الدراهم، أو كل الدراهم لم آخذ[٩١].

قال عبد القاهر[٩٢]: يتوجه النفي في جميع ذلك إلى الشمول خاصة، ويفيد ثبوت المنفي خاصة لبعض أو تعلقه به.

ذكر عنه في التلخيص[٩٣] معنى ذلك.

وإذا أكدت المبتدأ بكل ثم أخبرت عنه بالمنفي عمَّ النفي، مثل: كل مالي حلال[٩٤]، ومنه قول أبي النجم[٩٥]: قدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعي عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنعِ[٩٦].

برفع كل[٩٧]، ولو جعله مفعولا لأصنع، ونصبه لأفاد أنه فعل بعضه لا كله[٩٨]، فإذا ثبت ذلك فالآية مما لا يعم بدليل أنك لو أكدتها بكل يتبين معنى الخصوص لا معنى العموم، كما لو قلت: إن الله لا يطلع على غيبه كله أحداً، ولهذا إذا أريد عموم النفي صُرِحَ فيه بنفي الفرد، كما لو قال: ولا يظهر على شيء من غيبه أحداً، وكما قال: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ [وَسِعَ كُرْسِيُّهُ][٩٩]﴾(البقرة: ٢٥٥)، ولو قال: بعلمه، ما احتاج إلى استثناء مع أنَّ ما ذكرناه يترجح بالقواطع الذي[١٠٠] يتعذر تأويلها إلا بتعسف، مثل: قوله تعالى لأم موسى فيما أوحى إليها: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧﴾ (القصص: ٧)، ويترجح –أيضاً– بالظواهر، مثل قوله [سبحانه][١٠١] [وتعالى][١٠٢]: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ [وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ][١٠٣]﴾، فإنه ظاهر في الأنبياء وغيرهم من الأولياء، فلا يقطع ببطلان هذا الظاهر إلا بنص أو بظاهر أظهر منه وأخص، وهذا[٣] ليس كذلك لما في غيبه من احتمال الخصوص، ولما في الاستثناء من احتمال الانقطاع، والله سبحانه أعلم.

ولما تقدم من أن[١٠٤] الاستثناء الواقع في آية الكرسي هو يختص[١٠٥] بالمفعول الأول الذي هو من غيبة[١٠٦]، فيخصصه فكأن هذه الآية الكريمة خُصصت[١٠٧] بآيتين، متصلة، وهي: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾، ومنفصلة، وهي: ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾، فلا يلغى أحد المخصصين دون الآخر؛ لأن مخصصات القرآن مقبولة وإن انفصلت إجماعاً، وذلك كقوله تعالى في: ﴿يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ (البقرة: ٢٥٤)، فإنه نفى الخلة والشفاعة نفيًا عاماً في هذه الآية؛ لأنه نكرة في سياق النفي، فأفاد العموم، ومثل كلمة التوحيد وغيرها[١٠٨].

وقد خص بمخصصات منفصلة، مثل[١٠٩] قوله تعالى: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ۝٦٧﴾ (الزخرف: ٦٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ (الأنبياء: ٢٨)، وقوله تعالى: ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ [يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ][١١٠]﴾(البقرة: ٢٥٥)، ونحو ذلك.

والقرآن [منزل][١١١] منزلة آية واحدة، من أوله إلى آخره، يجب حمل بعضه على بعض[١١٢]، فكأن الله –سبحانه– قال: ﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ۝٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ ﴾ (الجن: ٢٦ – ٢٧)، وما شاء، فإنا إن لم نقدر هذا في هذه الآية فلا بد أن نقدر ما هو أكثر منه في آية الكرسي متى اعتقدنا بصحة[١١٣] ما قال الزمخشري، فنقول: إن معناها ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء من غير الغيب إلا في حق الرسل فيقدر الاستثناء مرتين هنا؛ لأنا إن قدرنا: ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء في حق الرسل فقط، قصرنا العلم المطلق عليهم، وليس المقصور عليهم إلا علم بعض الغيب دون علم العقليات، ونحوها.

وإن قدَّرنا ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء من غير الغيب دلَّ على أن الغيب لا يظهر عليه ولا على شيء منه مرسل ولا غيره.

فلم يكن بُدّ من الاستثناء مرتين في المعنى، فإذا جاز للزمخشري أن يُقدر في آية الكرسي استثناء مرتين كلاهما مضمر فكيف يمنعنا من تقدير استثناء مرة واحدة مضمرة في آية: **(قل أوحي)** مع أنه مضطر إلى إضمار في آية **(قل أوحي)** دلَّ عليه دليل منفصل، وذلك أن ظاهرها [هذا][١١٤] على كلامه يقتضي أن الله يُظهر رسله على غيبه كله، ولا بدّ من تأويل ذلك ببعض غيبه، فيقدر: إلا من ارتضى من رسول؛ فإنه يظهره على غيبه، ولم يدل [على][١١٥] هذا دليل لفظي متصل فجمع بين إضمارات ثلاثة، إضمار في هذه الآية بدليل منفصل، واضمار في آية الكرسي بدليل منفصل، ولم نحتج نحن إلا إلى إضمار واحد في هذه الآية، وهو ما وقع من الاستثناء في آية الكرسي، ولاشك أن الإضمار[١١٦] على خلاف الأصل ولا نقدره إلا ضرورة، وما قلَّ منه أولى مما كَثُرَ[١١٧]، والله سبحانه أعلم.

لا يقال: إن آية الكرسي في علمه، وهذه في غيبه، والعلم أعمُّ من الغيبِ.

فالجواب من وجهين: **الوجه الأول**: أن علم الله –تعالى– المذكور في آية الكرسي– وإن كان عامًا في لفظه فإنه كالنص في علم الغيب؛ لأن علم الغيب هو السبب في ذكره، والعموم إذا ورد على سبب دخل ذلك السبب قطعاً عند جميع أهل العلم، وبيان أنَّه السبب إن أول الآية وسياقها فيه، قال الله سبحانه: ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ (البقرة: ٢٥٥)، وهذا من الغيب، ثم أَكَّدَ اختصاصه بالعلم بأنهم ممنوعون عنه، فيمتنع أن يكون ما بين أيديهم وما خلفهم غير مراد بقوله: ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ﴾، بل يجب أن يكون مراداً إما[١١٨] على انفراده بقرينة سبق الكلام فيه، وللاختلاف في عموم المصدر المضاف سيما عند تقدم معهود، وإلا مع غيره على القول بعموم المصدر المضاف، ومراعاة عمومه، وأما القول بخروج علم الغيب منه مع تقدم ذكره أول الآية فممتنع لا سيما والعلم المضاف

إلى الله –تعالى– المختص به عند الإضافة لا يجوز أن يكون هو عالم[١١٩] الشهادة دون الغيب، بل الذي يختص الله –تعالى– بإضافته إليه إن لم يكن هو الغيب وحده كان عاماً للغيب والشهادة، فأما تخصيص الله –تعالى– بعلم الشهادة فقبيح موهم لمذهب الطائفة المخذولة[١٢٠]، وذلك لأن الله –تعالى– قد أشرك المخلوقين في علم الشهادة فلم يحسن قصره عليه كما حسن قصره على علم الغيب [٤] في قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦﴾ (الجن: ٢٦). وذلك لأنه قصرٌ له عليه دون سائر المخلوقين؛ فإنهم لا يعلمونه لا دون علم الشهادة، بخلاف قصره على علم الشهادة فلا وجه له، فكيف يصح إخراج علم الغيب من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ﴾.

الوجه الثاني: سلّمنا تسليمَ جدلٍ أنه يمكن إخراجه وعدم إرادته، لكن الظاهر دخوله عند من يقول بالعموم في المصدر المضاف، وهو علمه، فإذا كان الظاهر دخوله، وقد وقع استثناء منهم غير معين [توجه][١٢١] تجوزه[١٢٢] على كل فرد من أفراد العموم، ولا شك أن علم الغيب من علم الله –تعالى– فقد استثنى الله –تعالى– من علمه الذي منه الغيب ما شاء استثناءً ظاهراً غير منصوص، ثم استثنى من علم الغيب الرسل استثناء ظاهرًا –أيضًا– غير منصوص، وإنما قلنا بظهوره؛ لاحتمال أن يكون استثناءً منقطعًا كما مرَّ فلم يكن أحد الاستثنائين مانعاً من الآخر، كما أنه لمَّا استثنى الذين آمنوا من قوله:﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢﴾ (العصر: ٢)، لم يمتنع استثناء من لم يبلغ التكليف من النوع المسمى بالإنسان فدلَّ على أن الاستثناء في الآية لا يمنع استثناءً آخر، فالاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ﴾ (الجن: ٢٧)، على تسليم أنه متصل لا يمنع أن يتعلق به الاستثناء في قوله: ﴿إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ بل يصح كل واحد منهما كما لو جمعهما في آية واحدة، كما إذا قلنا بأنه منقطع جاز تعلق الاستثناء في آية الكرسي به أيضًا؛ لأن هذه في غيبه كله، وتلك فيما شاء مطلقاً، فلم يمنع من[١٢٣] هذه إظهاره لبعض غيبه؛ لأنه ليس هو منصوصها ولا مفهومها، ومفهوم آية الكرسي جوازه، فلم تعارض مفهوم آية الكرسي شيء من هذه الآية الكريمة، وإنما كان يلزم توهم تخصيص آية الكرسي بهذه الآية لو قال في هذه [الآية][١٢٤]: (عالم الغيب فلا يظهر على شيء من غيبه أحداً)، كما قال في تلك: (ولا يحيطون بشيء من علمه)، أما إذا كانت هذه في منع غيره من علم غيبه كله، وتلك في تعليم غيره ما شاء من علمه لم تتعارضا، وجاز أن يظهر بعض خلقه على شيء يسير من غيبه، أو يكون مع ذلك ما أظهر على غيبه أحداً، وإذا لم تتعارضا لم يختص[١٢٥] أحدهما بالأخرى، والله سبحانه أعلم.

وأما قوله[١٢٦]: إن في هذه الآية الشريفة دلالةً على بطلانِ الكرامات على العموم[١٢٧].

فمما لا يخفى ركَّته على من لم يُمارس شيئًا من العلم، ولا يتدرب في فن البرهان[١٢٨]، وليس رفع أحد أنواع الجنس[١٢٩] يستلزم رفع الجنس كله في عقل ولا سمع، ولا ذلك مما يشتبه على مميز؛ كونه ليس من الأدلة القاطعة، بل ولا من الأمارات الظنية، بل ولا من الشبه الوهمية.

ولو كان حكم النوع يلزم الجنس كله لتضادت أحكام الأجناس؛ لتضاد أحكام الأنواع، ألا ترى أن الشيء جنس به تدخل تحته الكفر والإيمان، والحلال والحرام، ثم الحيوان جنس يدخل تحته الملائكة، والشياطين، والجن، والإنس، والمسلم، والكافر، والنبي، والولي، والأنعام، وصيد البر والبحر، والكلاب والحيات والخنازير، وكذلك سائر الأجناس والأنواع فكيف يمضي على العلَّامة[١٣٠] ترجيح مثل هذا الذي يستحي من ذكره على[٧/ب] صوادع القرآن ومتواترات كرامات أمير المؤمنين علي –عليه السلام– وسائر الأئمة الأطهار؟

فأما نصوص القرآن العظيم ففي قصة مريم–عليها السلام– وفي قصة أهل الكهف، وفي قصة الذي مرَّ على قرية، وهي خاوية على عروشها فأماته الله مائة عام ثم بعثه[١٣١]، ولم يصح القول بأنه نبي[١٣٢]، وكيف يصح ذلك مع قوله: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ [بَعْدَ مَوْتِهَا][١٣٣]﴾ (البقرة: ٢٥٩)، وقال الله لبني إسرائيل: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ﴾ (البقرة: ٥٦ – ٥٧)، وقوله: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ ﴾ (البقرة: ٦٣)، [وقوله][١٣٤]: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا [كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ][١٣٥] ﴾(البقرة: ٧٣)، فهذه الآيات العظيمة فعلها الله سبحانه[١٣٦] لبني إسرائيل كما قال: لعلكم[١٣٧] تعقلون، وليست معجزة لموسى –عليه السلام– لأن شرط المعجز أن يكون عقيب دعوى النبوة[١٣٨]، وطلب النبي–ﷺ– للتصديق من الله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ .[وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ][١٣٩] [٥].....إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ ﴾ (البقرة: ٢٤٨)، فهذه كرامة ظاهرة لطالوت[١٤٠]؛ لمَّا أنكروا أن يكون ملكاً عليهم[١٤١].

وقال تعالى لأم موسى: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ ﴾ (القصص: ٧)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ﴾ (البقرة: ٢٤٣)، فهذه من الخوارق، وإن لم تكن كرامة، فالعلة واحدة، وكذا قوله تعالى في قصة هاروت وماروت: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾(البقرة: ١٠٢)، فانكشاف الملكين للخلق من الخوارق، وإن لم تكن كرامة، وتأويلهم كثيرًا من ذلك بأنه معجزة شيء لا يصح؛ لأنه لم يقع بعد طلب نبي لذلك؛ ولأن فيه ما يستحيل ذلك فيه، مثل: حِبَل مريم؛

فإن شرط المعجز علم الكفار بوقوعه بفعل الله، وحِبَلها -عليها السلام- بأمر الله [تعالى][١٤٢] مما لم يطلع عليه بشر.

وقولهم في بعض هذه الأشياء: إنه إرهاص، أي: توطئة وتمهيد لنبوة نبي[١٤٣]. يرد عليه تجويز مثله بعد نبوة الأنبياء على جهة التأكيد لنبوتهم لظهور ذلك على صدقهم[١٤٤]؛ فإنه إذا جاز التمهيد جاز التأكيد، ولا فرق، ولو لم يكن في ذلك إلا ما ورد من الكرامات لأمير المؤمنين وولده الحسين عليهما السلام، وغير واحد من أهل البيت وسائر الأولياء، وقد تطابقت الأخبار وتعاضدت الآثار في ذلك، وبلغ مجموعها حد التواتر، وقد ذكر النووي[١٤٥] في كتابه رياض الصالحين باباً فيما ورد في ذلك، واقتصر على ذكر ثمانية أحاديث[١٤٦]، وهي معروفة في كتابه، وقد رأيت أن أورد غيرها إشارة مختصرة إلى ما على ذهني [من سواها] [١٤٧]، فمن ذلك حديث رد الشمس لعلي [عليه السلام][١٤٨]، بل روى الذهبي[١٤٩] في النبلاء[١٥٠] أن بعض الوعاظ شرع يتكلم في مناقب أمير المؤمنين- -[١٥١] فحجب الغيم الشمس، وكان ذلك في شدة البرد، فخاف الواعظ تفرق الناس، فقال على البديهة:

لاَ تَغْرُبِي يَا شَمْسُ حَتَّى يَنْتَهِي ... مَدْحِي لآلِ المصْطَفَى وَلِنَجْلِهِ

وَاثْنِيْ عِنَانَكِ إِن أَردتِ ثَنَاءهُم ... أَنَسِيتِ إِن كان الوقوف لأجله؟

إن كان للمولى رجوعك فَلْيكُنْ ... هذا الرُجــوعُ لِخَيْلِهِ وَلرَجْــلِهِ

قال: فطلعت الشمس من تحت الغيم، فخلعوا[١٥٢] عليه، إلى سائر ما لعلي -[عليه السلام] [١٥٣]- ولأهل بيته الكرام.

وفي الحدائق الوردية[١٥٤] من ذلك الكثير الطيب وموضعه معروف، فلا حاجة إلى التنبيه عليه، ولكن أنبّه على شيء مما في كتب الحديث؛ لكونه فيها متفرقاً لا يجمعه باب، فمن ذلك قصة أصحاب الأخدود، خرجها مسلم والترمذي من حديث صهيب[١٥٥][١٥٦]، وفيها عجبٌ عجيبٌ، ونبأ غريب، ذلك قصة أم إسماعيل في دعائها بوادي مكة، وظهور الملك لها وبحثه حتى ظهر الماء، وهو ماء زمزم، وفي الحديث قصة طويلة خرجها البخاري من حديث ابن عباس[١٥٧][١٥٨]، ومن ذلك حديث الصبيَّين المتكلمين في المهد، أحدهما: صاحب جريج الراهب[١٥٩]، خرجه البخاري[١٦٠] ومسلم من حديث أبي هريرة[١٦١][١٦٢]، ومن ذلك قصة أصحاب الغار الثلاثة الذين سدَّت الصخرة عليهم باب الغار، خرجاهُ من حديث ابن عمر بن الخطاب[١٦٣]، ومن ذلك قصة ذي الكفل[١٦٤] خرَّجها الترمذي عنه أيضاً[١٦٥]، ومن ذلك قصة الأقرع والأبرص والأعمى خرجاها من حديث أبي هريرة[١٦٦]، ومنها قصة المقترض ألف دينار خرَّجها [البخاري][١٦٧] [والحاكم[١٦٨]][١٦٩] في المستدرك، من حديثه أيضاً[١٧٠]، ومن ذلك

الرجل الذي يقتله الدجال فيحييه الله في الوقت، ثم يمنع منه الدجال[١٧١]، وهو صحيح فهذه من الكرامات، ومن خرق العادات، التي ليست بكرامةٍ أحاديثُ ابنِ صياد[١٧٢][١٧٣]،

وأحاديث الدجال[١٧٤]، بل يردُ على المعتزلة معارضتهم بالسحر، فإنه إذا جاز من الله التمكين منه، ولم يقدح ذلك في المعجزات، فأولى وأحرى أن لا تقدح الكرامات في المعجزات، بل الكرامات تؤيدها وتشهد بتصديق الأنبياء -عليهم السلام- والتمحل لتأويل جميع هذه الأدلة من اللجاج، نعوذ بالله منه.

تم بحمد الله منه، وحسن توفيقه وعونه، فله الحمد كثيراً، وذلك في يوم الأحد، ثاني عشر شهر رمضان المعظم، من شهور سنة (١٠٣٤) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وسلم.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج:

لقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى نتائج أهمها:

١-الإمام مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير يعد من أعلام علماء اليمن الذين قدموا للأمة الإسلامية مؤلفات علمية قيمة تتسم بالأصالة، وعمق الطرح، وقوة الحجة.

٢-سعى الإمام ابن الوزير في هذه الرسالة إلى استخراج مسائل مهمة من قوله تعالى: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ.... ﴾ (الجن: ٢٦ - ٢٨).

٣-رد الإمام ابن الوزير في هذه الرسالة على العلامة الزمخشري انكاره لكرامات الأولياء، وقد كان ذلك الرد مؤصلا علمياً؛ حيث استند فيه إلى أدلة الكتاب والسنة، وبين ذلك أحسن بيان وأوجزه.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

هوامش البحث:

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، (٨٥/٢).

(٢) المصادر في ترجمة المؤلف كثيرة جداً، نذكر منها: ترجمة الإمام الحافظ مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير—خ-، مُحَمَّد بن عبد الله الوزير، ص١، تاريخ بني الوزير—خ-، أحمد بن عبد الله الوزير، ص٧٤، الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز — خ-، أحمد بن عبد الله الجنداري، ص١٩٤، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، (٢٧٢/٦)، مطلع البدور ومجمع البحور، ابن أبي الرجال، (١٣٨/٤)، طبقات صلحاء اليمن (المعروف بتاريخ البريهي)، عبد الوهاب البريهي، ص١٩، طبقات الزيدية الكبرى، يحيى الشهاري، (٨٩٦/٢)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، (٨٢/٢)،

الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن، عبد الملك حميد الدين، (٥/٣)، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (٢١٠/٨)، الأعلام، خير الدين الزركلي، (٣٠٠/٥)، فهرس الفهارس، الكتاني، (١١٢٤/٢)، المختار المصون من أعلام القرون، مُحَمَّد بن حسن بن عقيل، (٦٣٨/١)، المجددون في الإسلام، عبد المتعال الصعيدي، ص٣٤٤، إيضاح المكنون، إسماعيل البغدادي، (١٥٢/٣)، هديه العارفين، مصطفى القسطنطيني، (١٩٠/٦)، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، صديق بن حسن خان القنوجي، ص٣٤٠، معجم المفسرين، عادل نويهض، (٤٦٨/٢)، التحف شرح الزلف، مجد الدين المؤيدي، ص٢٨٧، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله الحبشي، ص ١٣٠، كواكب يمنية في سماء الإسلام، عبد الرحمن بعكر، ص٥٠٣، أئمة العلم المجتهدون في اليمن، إسماعيل الأكوع، ص١٢، أعلام اليمن المجتهدون، إسماعيل الأكوع، ص١٠، أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام الوجيه، ص٨٢٥.

(٣) الهجرة في مصطلح أهل اليمن: هي المركز العلمي الذي يجتمع فيه المتعلمون من نواحٍ عدة لطلب العلم، وتكون تلك الهجرة في الغالب وسطاً بين مجموعة من القرى. ينظر: مقدمة هجر العلم ومعاقله في اليمن، (٥/١).

(٤) هجرة الظهراوين: قال القاضي إسماعيل الأكوع: "كانت هجرةً عامرةً، وقد أتى عليها الخرابُ، ولم يبق إلا بيتان مسكونان فقط ومسجدها، وبجوارها قبة صغيرة على قبر، وكانت تدعى (هجرة شظب). وتبعد هذه الهجرة عن صنعاء شمال غرب بنحو(١٠٠كم)، وبضعة كيلو مترات، ومن مدينة عمران بنحو(٥٨كم)، وكانت هذه الهجرة مزدهرة بالعلماء والفقهاء. ينظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن، (١٣٣٩/٣).

(٥) شظب: هجرة من هجر العلم قرب مدينة السُّودة، شمال غرب صنعاء. الموسوعة اليمنية، أحمد جابر عفيفي، (١٧١٣/٣).

(٦) ينظر: هجر العلم ومعاقله في اليمن، (١٣٣٩/٣).

(٧) لم نقم بترتيبهم حسب سني وفاتهم لعدم توفر تاريخ وفيات البعض منهم.

(٨) ينظر: تاريخ بني الوزير—خ—، ص٨٦، طبقات الزيدية الكبرى، (٩٠٠/٢)، ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، مقدمة مُحَمَّد زبارة، ص ٤.

(٩) ينظر: الزيدية، إسماعيل الأكوع، ص ٣٧.

(١٠) مطلع البدور ومجمع البحور، (١٣٨/٤)، مرجع سابق.

(١١) تاريخ بني الوزير- خ -، ص٧٤.

(١٢) المرجع السابق- خ -، ص٧٤.

(١٣) المرجع السابق —خ—، ص٧٤.

(١٤) مطلع البدور، (١٤٥/٤).

(١٥) البدر الطالع، (٩٠/٢).

(١٦) تاريخ بني الوزير —خ—، ص ٧٥.

(١٧) مطلع البدور، (١٤٣/٤).

(١٨) البدر الطالع، (٩٠/٢).

(١٩) المرجع السابق، (٩٢/٢).

(٢٠) تاريخي البريهي، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٢١) منظومة ما زالت مخطوطًا، قال عنها الإمام ابن الوزير: "وهي قدر ألف ومائتي بيت أو تزيد علي ذلك، قلتها أيام النشاط إلي البحث استعظاماً لخوف الوقوع في الخطأ أو الخطر في هذه المسألة العظمى فأسأل الله التوفيق والعصمة مما خفت منه أنه حسبي ونعم الوكيل". إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق، ص٢٠٤.

(٢٢) طبعت ضمن كتاب ذخائر علماء اليمن، للجرافي – بدون تحقيق، وقام بتحقيقها: إبراهيم باجس عبد المجيد، صادرة عن دار ابن القيم، عمان، عام ١٤١٣هـ.

(٢٣) طبع الكتاب عدة مرات، وقام بتحقيق الجزء الأول منه أحمد مصطفى حسين صالح، رسالة ماجستير بجامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود عام (١٤٠٣هـ)، وطبعة سنة (١٤٠٥هـ)، والجزء الثاني منه قام بتحقيقه مُحَمَّد بن زيد العسكر، رسالة ماجستير بالجامعة نفسها، عام (١٤٠٨هـ).

(٢٤) طبع الكتاب بتحقيق: مصطفى عبد الكريم الخطيب، صادر عن دار المأمون.

(٢٥) طبع الكتاب بمطبعة المعاهد، وحقق كرسالة علمية، ماجستير، بجامعة ذمار، ٢٠٠٨م، تحقيق: جمال مُحَمَّد هاجر.

(٢٦) طبع بتحقيق مُحَمَّد صبحي حسن حلاق، صادر عن دار ابن حزم.

(٢٧) ما زال مخطوطًا، منه نسخ في المكتبة الغربية صنعاء، مجاميع ١١٩ ، (٨٥ – ٩١) باسم كتاب آيات الأحكام الشرعية الميمونة، خط بتاريخ ١١٥٨، وأخرى الغربية، مجاميع ٩٦، (٢٠ – ٢٧)، باسم (مائتان وستة وثلاثون آية في آيات الأحكام) ،وثالثة المكتبة الغربية، مجاميع ٢٧١، (١٢٧ -١٣٨).

(٢٨) طبع بتحقيق علي بن مُحَمَّد العمران، صادر عن عالم الفوائد.

(٢٩) طبع بتحقيق شعيب الأرنؤوط، صادر عن مؤسسة الرسالة.

(٣٠) طبع بتحقيق قسم التحقيق بدار الصحابة، طنطا.

(٣١) وقد وهم بعض المؤلفين، فقال: إنها قواعد في التفسير، وليس الأمر كذلك، بل هي في أصول الفقه، ممن ذكر ذلك عادل نويهض في كتابه معجم المفسرين، (٤٦٨/٢)، طبع الكتاب بتحقيق وليد الربيعي، صادر عن دار النوادر.

(٣٢) طبع منه قسم بتحقيق إسماعيل بن أحمد الجرافي، وعلي بن إسماعيل المؤيد، وطبع باسم مختارات من مجمع الحقائق والدقائق في ممادح رب الخلائق، في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٨١هـ.

(٣٣) ينظر: الجامع الوجيز-خ-، ص٢١٤، تاريخ بني الوزير-خ-، ص٨٩.

(٣٤) ص١٣٥، سماها: مسائل شريفة مستخرجة من قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا).

(٣٥) ص٨٢٧، سماها: تفسير آية (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا).

(٣٦) (٣٥/١)، سماها: بحث حول قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا).

(٣٧) ص٨١، سماها: مسائل مستخرجات من قوله تعالى: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا).

(٣٨) زيادة من (ب + ج).

(٣٩) ساقطة من الأصل.

(٤٠) ساقطة من ب.

(٤١) في ب [وعمومه].

(٤٢) عبد السلام بن مُحَّد بن عبد الوهاب البصري، أبو هاشم الجبائي، شيخ المعتزلة، وابن شيخهم، المتكلم المشهور، كان هو وأبوه من كبار المعتزلة، ولد سنة (٢٤٧هـ)، وتوفي سنة(٣٢١هـ)، من تصانيفه: كتاب الأبواب الصغير، كتاب الأبواب الكبير، وغيرهما. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، (٦٣/١٥)، وفيات الأعيان، ابن خلكان، (١٨٣/٣)، طبقات المعتزلة، ابن المرتضى، ص٩٤.

(٤٣) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن مُحَّد الجويني، إمام الحرمين، أبو المعالي، الشافعي، ولد سنة (٤٢٩هـ)، وتوفي سنة (٤٧٨ هـ)، من مصنفاته: الشامل في أصول الدين، البرهان في أصول الفقه، وغيرهما. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، (١٦٥/٥)، الوافي بالوفيات، الصفدي، (١١٦/١٩)، طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، (٢٥٥/١).

(٤٤) مُحَّد بن مُحَّد بن أحمد، أبو حامد الغزالي الطوسي، الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف، ولد سنة (٤٥٠هـ)، وتوفي سنة (٥٠٥هـ)، من مصنفاته: إحياء علوم الدين، أخلاق الأبرار والنجاة من الأشرار. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (١٩١/٦)، سير أعلام النبلاء، (١١٥/٣٥)، شذرات الذهب، ابن العماد، (١٠/٤).

(٤٥) مُحَّد بن عمر بن الحسين القرشي، أبو عبد الله، فخر الدين الرازيّ: المفسر، المتكلم، الأديب، أحد علماء الأشاعرة. أصله من طبرستان، وولد بالري، سنة(٥٤٤هـ)، توفي في هراة، سنة(٦٠٦هـ). له تصانيف، منها: مفاتيح الغيب، لوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، وغيرها. ينظر: معجم الأدباء، ياقوت الحموي، (٢٥٨٥/٦)، إخبار العلماء بأخبار الحكماء، القفطي، ص٢١٩، سير أعلام النبلاء، (٥٠٠/٢١).

(٤٦) ينظر: فصول البدائع في أصول الشرائع، مُحَّد بن حمزة، (٩٥/١).

(٤٧) القرينة: مَا يبين معنى اللَّفْظ، ويفسره من حال، أو لفظ. ينظر: التبصرة في أصول الفقه، أبو إسحاق الشيرازي، ص٣٩.

(٤٨) المجاز: اللفظ المستعملُ في غير ما وُضِعَ له حقيقةً لعلاقة بينه وبين ما وضع له. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. أحمد مطلوب، (١٩٣/٣).

(٤٩) باعتبارِ كونِ المسْتثنى جُزءًا من المستثنى منه أم لا.

(٥٠) الاستثناء المتصل: هو ما كانَ فيه المستثنى من نفْسِ جِنْسِ المستثنى منه، نحو قولِكَ: (زارَنِي الأصحابُ إلَّا بَكْراً)، و(ما زارَنِي الأصحابُ إلَّا محمَّدٌ) و (محمَّداً). فـ (بكرٌ) و (محمَّدٌ) من جِنْسِ الأصحابِ الَّذينَ استُثْنِيَ منهم. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، الجديع، ص١١٠.

(٥١) الاستثناء المنقَطِع: وهو ما كانَ فيه المستثنى من غيرِ جِنْسِ المستثنى منه، نحو قولِكَ: (وَصَلَ الأصحابُ إلَّا سيَّارةً)، و (ما وَصَلَ الأصحابُ إلَّا سيَّارةً). فـ (سيَّارةً)، في الموضعينِ مستثنى من الأصحابِ، لكنَّها ليسَتْ من جِنْسِهِمْ حيثُ تُريدُ بها وسيلةَ الرُّكوبِ المعروفةَ. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، الجديع، ص١١٠.

(٥٢) ينظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، ابن مالك، (١٠١/١)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام، (٢٢٠/٢)، ارتشاف الضرب من كلام العرب، أبو حيان الأندلسي، (١٣٩٧/٣)، دليل الطالبين إلي كلام النحويين، مرعي المقدسي، ص٦٤.

(٥٣) ينظر: النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، صلاح بن علي بن مُحَّد بن أبي القاسم، (٤٢١/١)،

(٥٤) قال البغوي: "قال بعض العلماء: ليس هذا باستثناء من المرسلين؛ لأنه لا يجوز عليهم الظلم، بل هو استثناء من المتروك في الكلام، معناه لا يخاف لدي المرسلون، إنما الخوف على غيرهم من الظالمين، إلا من ظلم ثم تاب، وهذا من الاستثناء المنقطع، معناه: لكن من ظلم من سائر الناس فإنه يخاف، فإن تاب وبدل حُسْنًا بعد سوء فإن الله غفور رحيم". معالم التنزيل، (١٤٦/٦).

(٥٥) زيادة من (ج).

(٥٦) "إن كانت كل داخلة في حيز النفي، بأن تأخرت عن أداته، نحو قوله: (ما كل ما يتمنى المرء يدركه)، أو معمولة للفعل المنفي، نحو: ما جاء القوم كلهم، ولم آخذ كل الدراهم، أو كل الدراهم لم آخذ، توجه النفي إلى الشمول خاصة، وأفاد ثبوت الفعل، أو الوصف، لبعض، أو تعلقه به، وإلا عمّ، كقول الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- لما قال له ذو اليدين: (أقصرت الصلاة أم نسيت؟)، فقال له: (كل ذلك لم يكن)". الطراز لأسرار البلاغة، يحيى بن حمزة العلوي، (١٥٠/٢).

(٥٧) في الأصل: [متمنى] ، وما أثبتناه من (ب+ج).

(٥٨) صدر بيت لأبي الطيب المتنبي، وعجزه: (تَجري الرِّياحُ بِما لا تشتهي السفنُ). ينظر: ديوان أبي الطيب المتنبي، أحمد بن الحسين الكوفي، ص٤٦٩.

(٥٩) زيادة من (ج).

(٦٠) في ب [ويتفرع عليه النظر في الآية].

(٦١) محمود بن عمر بن مُحَّد الزمخشري، أبو القاسم، الإمام الحنفي المعتزلي، الملقب جار الله، ولد بزمخشر في رجب سنة (٤٦٧هـ)، وتوفي بالجرجانية سنة (٥٣٨هـ)، له تصانيف من أشهرها: الكشاف، وأساس البلاغة، الفائق في غريب الحديث، وغيرها. ينظر: طبقات المفسرين، الداودي، ص١٧٢، شذرات الذهب، (١١٨/٤)، طبقات الحنفية، ابن أبي الوفاء القرشي، (١٦٠/٢).

(٦٢) الكرامات: جمع كرامة، والكرامة: أمرٌ يجريه الله على عبده المؤمن التقي، إمّا بدعاء، أو أعمال صالحة، لا صنع للولي فيها، ولا قدرة له عليها، إكراماً له، فيدفع عنه بها ضراً، أو يحقق له نفعاً، او ينصر به حقاً. معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة مؤلفين، (١٣١٩/٣).

(٦٣) نص كلام الزمخشري في الكشاف، (١٦٣/٧): "وفي هذا إبطال للكرامات؛ لأنّ الذين تُضافُ إليهم، وإن كانوا أولياء مرتضين، فليسوا برسلٍ. وقد خَصَّ اللهُ الرسلَ من بين المرتضين بالاطلاعِ على الغيب، وإبطال الكهانة والتنجيم؛ لأنّ أصحابهما أبعدُ شيءٍ من الارتضاءِ وأدخلهما في السخطِ".

(٦٤) الغلو: مجاوزة حد ما شرعه الله -تعالى- بقول، أو فعل، أو اعتقاد. معجم مصطلحات العلوم الشرعية، (١١٨٥/٣).

(٦٥) لقد تواترت نصوص الكتاب والسنة والوقائع قديماً وحديثاً على وقوع كرامات الله لأوليائه المتبعين لأنبيائه، التصديق بكرامات الأولياء وما يُجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات، وأنواع القدرة والتأثيرات، كالمأثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الأمة، وهي موجودة فيها إلى يوم القيامة. يقول الإمام الشوكاني في بيان الميزان الذي يفرق به بين الكرامة وغيرها: "والميزان الذي لا يجور هو ميزان الكتاب والسنة؛ فمن كان متبعًا لهما معتمدًا عليهما فكراماته وجميع أحواله رحمانية، ومن لم يتمسك بهما، ويقف عند حدودهما فأحواله شيطانية". ينظر: مجموع الفتاوى، ابن تيمية، (١٥٦/٣)، قطر الولي، الشوكاني، ص٢٥٧، التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة، السعدي، ص١٢٥،.

(٦٦) ساقطة من (ج).

(٦٧) قال ابن عثيمين: "والكرامة نوعان: ١- في العلوم والمكاشفات: بأن يحصل للولي من العلم ما لا يحصل لغيره، أو يكشف له من الأمور الغائبة عنه ما لا يكشف لغيره، كما حصل لعمر بن الخطاب -ﷺ- حين كشف له وهو يخطب في المدينة عن إحدى السرايا المحصورة في العراق، فقال لقائدها، واسمه سارية بن زنيم: الجبل يا سارية. فسمعه القائد فاعتصم بالجبل. ٢- في القدرة والتأثير: بأن يحصل للولي من القدرة والتأثيرات ما لا يحصل لغيره، كما وقع للعلاء بن الحضرمي حين عبر البحر يمشي على متن الماء". مذكرة على العقيدة الواسطية، ابن عثيمين، ص٨٨.

(٦٨) ساقطة من (ج).

(٦٩) في ب [و].

(٧٠) في ب [تعالى].

(٧١) لم نجد هذا الكلام في الكشاف.

(٧٢) في ب (فإن الله).

(٧٣) زيادة من ب.

(٧٤) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِلَّا بِمَعْنَى لَكِنْ"، فَجَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مُنْقَطِعًا. البحر المحيط، أبو حيان، (٣٠٥/١٠).

(٧٥) في (ب+ج) [رسالته].

(٧٦) [وهو] في ج.

(٧٧) في (ب + ج) [يعصمونه].

(٧٨) [الشياطين] في ج.

(٧٩) في ب[بعالم].

(٨٠) في ب [مقاربه].

(٨١) في ب [ولهذا].

(٨٢) النعمان بن ثابت بن زُوْطي، التيمي بالولاء، الكوفي، أبو حنيفة: إمام الحنفية، الفقيه المجتهد، مفتي أهل الكوفة، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد بالكوفة، سنة (٨٠هـ) ونشأ بها، توفي ببغداد، سنة (١٥٠هـ). ينظر: أخبار أبي حنيفة وأصحابه، حسين الصميري، ص١٥، مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، الذهبي، ص١٣، الجواهر المضية في طبقات

الحنفية، محيي الدين الحنفي، (٣٦/١).

(٨٣) قال الشوكاني: " اتفقوا على أن الاستثناء من الإثبات نفي. وأما الاستثناء من النفي، فذهب الجمهور إلى أنه إثبات، وذهبت الحنفية إلى أن الاستثناء لا يكون إثباتاً وجعلوا بين الحكم بالإثبات والحكم بالنفي واسطة، وهي عدم الحكم، قالوا: فمقتضى الاستثناء بقاء المستثنى غير محكوم عليه، لا بالنفي ولا بالإثبات. واختلف كلام فخر الدين الرازي، فوافق الجمهور في "المحصول" واختار مذهب الحنفية في "تفسيره"، والحق ما ذهب إليه الجمهور". إرشاد الفحول، (٣٦٩/١).

(٨٤) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري، (٢١/٤).

(٨٥) أزِمَّة: جمع زمام، وهو الخيط الذي يشد في البُرَة أو في الخشاش، ثم يشد في طرفه المقود، وقد يسمى المقود زماماً، ومن المجاز: هو زمام قومه، أي: قائدهم ومقدمهم وصاحب أمرهم. ينظر: الصحاح، الجوهري، (١٩٤٤/٥)، أساس البلاغة، الزمخشري، (٤٢٢/١).

(٨٦) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري، (٢١/٤).

(٨٧) قال حامد عوني: "فإن تقدم النفي على أداة العموم، أو كانت هي معمولة للفعل المنفي لم يكن النفي عامًّا شاملًا، بل أفاد الكلام: نفي الحكم عن بعض الأفراد دون بعض. فمثال ما إذا تقدم النفي على أداة العموم قول المتنبي: ما كل ما يتمنى المرء يدركه ... تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، يريد: أن الإنسان لا يدرك كل ما يتمنى، وإنما يدرك بعضه، دون بعض، ومثله قولك: "ما كل الطلاب نجحوا"، "وما نجح كل الطلاب"، "وما نجح الطلاب كلهم"، فالمعنى في هذه الأمثلة: أن النجاح منفي عن بعضهم دون الآخر". المنهاج الواضح للبلاغة، (٤٩/٢).

(٨٨) ساقط من ب.

(٨٩) ساقط من (ب + ج).

(٩٠) البيت لأبي الطيب المتنبي، وقد سبق تخريجه قريباً.

(٩١) ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، عبد المتعال الصعيدي، (١٢٨/١).

(٩٢) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن مُحَمَّد الجرجاني، أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة، من أهل جرجان، توفي سنة، (٤٧١ هـ)، له مؤلفات، منها: أسرار البلاغة، ودلائل الإعجاز، وإعجاز القرآن. ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، كمال الدين الأنباري، ص٢٦٤، إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، (١٨٨/٢)، فوات الوفيات، (٣٦٩/٢).

(٩٣) ينظر: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، بهاء الدين السبكي، (٢٥٧/١).

(٩٤) قال البيانيون: إذا وقعت (كل) في حيز النفي كان النفي موجهاً إلى الشمول خاصة، وأفاد بمفهومه ثبوتَ الفعلِ لبعض الأفراد، كقولك: (ما جاء كلُّ القوم)، (ولم آخذ كلَّ الدراهم)، (وكلَّ الدراهم لم آخذ)، وقوله: (ما كلُّ رأي الفتى يدعو إلى رشدٍ)، وقوله: (ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركه)، وإن وقع النفيُ في حيزها اقتضى السّلبَ عن كلّ فرد، كقوله – عليه الصلاة والسلام – لما قال له ذو اليدين: أنسيتَ أم قصرت الصلاة –: (كلُّ ذلكَ لم يكُنْ)، وقول أبي النجم: قد أصبحت أمُّ الخيار تدّعي ... عليَّ ذنباً كلُّه لمْ أصنعِ". مغني اللبيب، ابن هشام، ص٢٦٥.

(٩٥) الفضل بن قدامة بن عبيد الله، من بني بكر بن وائل، وهو أحد رجاز الإسلام المتقدمين في الطبقة الأولى، من طبقة العجاج في الرجز، وهو أبلغ منه في النعت، كما قال أبو عمرو بن العلاء، توفي سنة (١٣٠هـ). ينظر: طبقات فحول الشعراء، مُحَّد الجمحي، (٧٣٧/٢)، خزانة الأدب، البغدادي، (١١٦/١)، الوافي بالوفيات، (٤٣/٢٤).

(٩٦) البيت من بحر الرجز، ديوان أبي النجم العجلي، ص١٣٢.

(٩٧) الرواية برفع: "كل" على أنه مبتدأ، والجملة المنفية بعده(لم أصنع) خبره، والرابط محذوف، أي: لم أصنعه، والمعنى: لم أصنع شيئًا مما يدعيه علي من الذنوب، ولإفادة هذا المعنى عدل عن نصب "كل" إلى رفعها حتى لا تقع معمولة للفعل المنفي، وذلك شرط في إفادة العموم. ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عوني، (٤٩/٢)، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح، عبد المتعال الصعيدي، (١٢٩/١).

(٩٨) قال النويري: "فإن رفعته كان النفى عامّا، واستقام غرض الشاعر فى تبرئة نفسه من جملة الذنوب، وإن نصبته كان النفى نفيا للعموم، وهو لا ينافى إتيان بعض الذنب فلا يتم غرضه". نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري، (٦٦/٧).

(٩٩) ساقط من (ب + ج).

(١٠٠) [التي] في ج.

(١٠١) ساقط من ب.

(١٠٢) ساقطة من ج.

(١٠٣) ساقط من (ب + ج).

(١٠٤) ساقطة من ج.

(١٠٥) في ب [تخصيص].

(١٠٦) في ب [علمه].

(١٠٧) [خصت] في ج.

(١٠٨) النكرة بعد النفي لَوْ لَمْ تَكُنْ لِنَفْيِ الْعُمُومِ لَمَا كَانَ (لا إِلَهَ إلا اللَّهُ) نَفْيًا لِدَعْوَى مَنْ ادَّعَى إلها سِوَى اللَّهِ. ينظر: البحر المحيط، الزركشي، (١٥٠/٤).

(١٠٩) في (ب + ج) [نحو].

(١١٠) ساقط من ب.

(١١١) في الأصل [مثل]، وما أثبتناه من ب.

(١١٢) قال ابن الجزري: "وَإِنَّ كُلَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِذْ كُلُّ قِرَاءَةٍ مِنْهَا مَعَ الْأُخْرَى بِمَنْزِلَةِ الْآيَةِ مَعَ الْآيَةِ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهَا كُلِّهَا وَاتِّبَاعُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْمَعْنَى عِلْمًا وَعَمَلًا، وَلَا يَجُوزُ تَرْكُ مُوجِبِ إِحْدَاهُمَا لِأَجْلِ الْأُخْرَى ظَنًّا أَنَّ ذَلِكَ تَعَارُضٌ". النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، (٥١/١).

(١١٣) [صحة] في ج.

(١١٤) ساقطة من ج.

(١١٥) زيادة من ب.

(١١٦) يقصد به إسقاط الشيء لفظاً لا معنىً. الكليات، لأبي البقاء الكفوي، ص٦٠٠.

(١١٧) قال الزركشي رحمه الله: "وَاعْلَمْ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ تَكُونَ ظَاهِرَةً، وَأَصْلُ الْمُحَدَّثِ عَنْهُ كَذَلِكَ، وَالْأَصْلُ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَ ثَانِيًا أَنْ يُذْكَرَ مُضْمَرًا لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِالظَّاهِرِ السَّابِقِ". البرهان في علوم القرآن، (٤٨٤/٢).

(١١٨) في ب [إلا].

(١١٩) في (ب + ج) [علم].

(١٢٠) صرح ابن الوزير بهذه الفرقة، وهي: غلاة القدرية، وقولهم في ذلك: إن الله لا يعلم الغيب ولا يعلم إلا ما كان. ينظر: إيثار الحق على الخلق، ابن الوزير، ص٩٥، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، ابن أبي الخير العمراني، (٣٥١/٣).

(١٢١) زيادة من ج.

(١٢٢) [تجويزه] في ج.

(١٢٣) ساقطة من ب + ج.

(١٢٤) زيادة من ب.

(١٢٥) [يخص] في ج.

(١٢٦) أي الزمخشري.

(١٢٧) ينظر: الكشاف، (١٦٣/٧).

(١٢٨) البرهان: بَيَانٌ يَظْهَرُ بِهِ الْحَقُّ مِنْ الْبَاطِلِ. طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، عمر النسفي، ص١٣٤.

(١٢٩) الجنس: اسم دال على كثيرين مختلفين بالأنواع. التعريفات، الجرجاني، ص٧٨.

(١٣٠) يقصد به الزمخشري.

(١٣١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ (البقرة: ٢٥٩).

(١٣٢) عزير: رجل من بني إسرائيل، كان عبدا صالحاً حكيماً، لم يثبت أنه نبي، وإن كان المشهور أنه من أنبياء بني إسرائيل، كما قال ابن كثير رحمه الله في "البداية والنهاية" (٣٨٩/٢). وقد روى أبو داود (٤٦٧٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا أَدْرِي أَتُبَّعٌ لَعِينٌ هُوَ أَمْ لَا ؟ وَمَا أَدْرِي أَعُزَيْرٌ نَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟). وصححه الألباني في صحيح أبي داود، برقم، (٤٦٧٤)، (١٧٤/١٠)، وقد رجح أبو حيان عدم نبوته. ينظر: الدر المنثور، السيوطي، (٢٦/٢)، البحر المحيط، (٦٣٣/٢).

(١٣٣) زيادة من ب.

(١٣٤) زيادة من ج.

(١٣٥) ساقط من ب.

(١٣٦) في ب [تعالى].

(١٣٧) في ب [لعلهم].

(١٣٨) قال ابن تيمية: "وأما الفرق بين المعجزة والكرامة، فلا يفترقان في جواز العقل إلا بوقوع المعجزة على حسب دعوى النبوة، ووقع الكرامة دون ادعاء النبوة". الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، ص٦١.

(١٣٩) ما بين المعقوفتين ساقط من ب.

(١٤٠) طالوت بن قيش بن أفيل بن صارو بن تحورت بن أفيح بن أنيس بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام. ينظر: البداية والنهاية، ابن كثير، (٨/٢)،

(١٤١) يشير إلى قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ (البقرة: ٢٤٧).

(١٤٢) زيادة من ب.

(١٤٣) الإرهاص: إحداث أمر خارق للعادة دال على بعثة نبي قبل بعثته. التعريفات، ص١٦.

(١٤٤) في (ب + ج) [مصدقيهم].

(١٤٥) يحيى بن شرف بن مري النووي، الشافعي، أبو زكريا، علامة بالفقه والحديث. ولد بنوى سنة(٦٣١هـ) ووفاته بها سنة (٦٧٦هـ). له مصنفات كثيرة، منها: المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، رياض الصالحين، تهذيب الأسماء واللغات، وغيرها. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، (٣٩٦/٨)، طبقات الشافعيين، ابن كثير، ص٩٠٩.

(١٤٦) بوب الإمام النووي في كتابه رياض الصالحين باباً سماه: باب كرامات الأولياء وفضلهم، وذكر فيه -كما قال الإمام ابن الوزير- ثمانية أحاديث، ينظر: رياض الصالحين، ص٤٢٠.

(١٤٧) ساقط من ب.

(١٤٨) يشير إلى حديث أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يُوحَى إِلَيْهِ، وَرَأْسُهُ فِي حِجْرِ عَلِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلَّيْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ فِي طَاعَتِكَ، وَطَاعَةِ رَسُولِكَ، فَارْدُدْ عَلَيْهِ الشَّمْسَ» ، قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَرَأَيْتُهَا غَرَبَتْ، ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَرَبَتْ. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار، (٨/٢)، والجوزقاني في الأباطيل والمناكير، (٣٠٣/١)، وابن الجوزي في الموضوعات، (١١٩/٢)، جميعهم من طريق فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس، قال الجوزقاني على إثره: "حديث منكر مضطرب"، وقال ابن الجوزي عنه: "هذا حديث موضوع بلا شك، وقد اضطرب الرواة فيه...)، وأطال في بيان اضطراب رواته، ثم قال: (ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة، ولم يتلمح إلى عدم الفائدة؛ فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاء، فرجوع الشمس لا يُعيدها أداء)، وقال الذهبي في تلخيص الموضوعات، ص١١٨: "أسانيد حديث رد الشمس لعلي ساقطة ليست بصحيحة"، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة، (٣٩٨/٢).

(١٤٩) مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، شمس الدين، أبو عبد الله: الإمام الحافظ المؤرخ، مولده بدمشق، سنة (٦٧٣هـ)، ووفاته بها، سنة (٧٤٣هـ). له المصنفات الكثيرة والشهيرة، منها: سير أعلام النبلاء، طبقات القراء، الكبائر، وغيرها. ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي، (٢٨٨/٤)، فوات الوفيات، مُحَمَّد بن شاكر، (٣١٥/٣)، تذكرة الحفاظ، ابن عبد الهادي، ص١٩٨.

(١٥٠) سير أعلام النبلاء، (٢٣٢/٢٠).

(١٥١) في المخطوط [عللم].

(١٥٢) جاء في المعجم الوسيط، (٢٥٠/١): "(الخلعة) ما تخلعه من الثياب ونحوها، ويقال: خلع عليه خلعة أعطاه أو ألبسه إياها، وخيار المال (ج) خلع".

(١٥٣) زيادة من ب.

(١٥٤) الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، ألفه حميد بن أحمد بن مُحَمَّد المحلي، (ت:٦٥٢هـ)، طبع بتحقيق: المرتضى ابن زيد المحطوري، من مطبوعات مكتبة مركز بدر العلمي، صنعاء، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(١٥٥) صهيب بن سنان بن مالك، من بني النمر بن قاسط: صحابي، وهو أحد السابقين إلى الاسلام. من أرمى العرب سهما،كان أبوه من أشراف الجاهليين. ولد بالموصل، سنة (٣٢ ق.هـ)، وتوفي في المدينة، سنة (٣٨هـ). ينظر: سير أعلام النبلاء، (١٨/٢)، معجم الصحابة، البغوي، (٣٤٣/٣)، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (١٤٩٦/٣).

(١٥٦) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، برقم، (٣٠٠٥)، (٢٢٩٩/٤)، والإمام الترمذي في سننه، برقم، (٣٣٤٠)، (٤٣٧/٥).

(١٥٧) الإمام البحر، عالم العصر أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، الصحابي الجليل من أكابر العلماء بالفقه، والحديث، والتفسير في صدر الإسلام، ولد بمكة (٣ ق.هـ)، وتوفي سنة(٦٨هـ). ينظر:الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، (٩٣٤/٣)، تذكرة الحفاظ، (٤٠/١)، الثقات، (٢٠٧/٣)، ابن حبان البستي .

(١٥٨) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس، برقم (٣٣٦٥)، (١٤٤/٤).

(١٥٩) جُريج الراهب، كان رجلاً عابداً، اتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج، فقال: يا ربّ: أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت. وكانت له قصة طويلة مع بني قومه امتحن فيها أولاً، وعرف فيها فضله أخيراً. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، (٤١٠/١).

(١٦٠) الإمام الحافظ الحجة، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري. ولد ببخارى، سنة (١٩٤هـ) نشأ يتيماً، ومات ليلة عيد الفطر بقرية خرتنك سنة(٢٥٦هـ)، صاحب الصحيح - الذي يعد أشهر كتب الحديث- والتصانيف المشهورة منها: الأدب المفرد في الحديث، التاريخ الكبير، خلق أفعال العباد، وغيرها. ينظر: تهذيب الكمال، (٤٣٠/٢٤)، الثقات، (١١٣/٩) ، تذكرة الحفاظ، (٥٥٥/٢).

(١٦١) اختلف في تعيين اسمه على أقوال، من أشهرها، أن اسمه: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الصحابي الجليل، راوية الإسلام، وأكثر من طعن فيه أعداء الإسلام، كان إسلامه سنة خيبر(٧هـ)، وكان من الحفاظ المواظبين على صحبة رسول

الله-ﷺ- في كل وقت على ملء بطنه، توفي سنة (٥٩هـ). ينظر: مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص٣٥، أسماء من يعرف بكنيته، أبو الفتح الموصلي، ص٦١، معرفة الصحابة، أبو نعيم، (١٨٤٦/٤).

(١٦٢) صحيح البخاري، برقم، (١٤٥٥)، (٤٤٠/٢)، وصحيح مسلم، برقم، (٢٥٥٠)، (١٩٧٦/٤).

(١٦٣) صحيح البخاري، برقم، (٢٢٧٢)، (٩١/٣)، وصحيح مسلم، برقم، (٢٧٤٣)، (٢٠٩٩/٤).

(١٦٤) ذو الكفل، قيل: اسمه شبر، ويقال: بشر بن أيوب النبي –عليه السلام– ويقال: إن ذا الكفل هو إلياس، ويقال يوشع، ويقال: اليسع. وتنبأه الله بعد أبيه أيوب. تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٣٧٠/١٧)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، (٩٩/٢).

(١٦٥) سنن الترمذي، برقم، (٢٤٩٦)، (٢٣٩/٤)، والحديث ضعفه الألباني، في السلسلة الضعيفة، برقم، (٤٠٨٣)، (٨٣/٩).

(١٦٦) صحيح البخاري، برقم، (٣٤٦٤)، (١٧١/٤)، وصحيح مسلم، برقم، (٢٩٦٤)، (٢٢٧٥/٤).

(١٦٧) زيادة من ج.

(١٦٨) الإمام الحافظ الكبير، أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن مُحَمَّد بن حمدويه بن نعيم، الحاكم النيسابوري، صاحب التصانيف، ولد سنة (٣٢١ هـ)، وتوفى سنة (٤٠٥ هـ) ، صنف كتبا كثيرة، منها: تاريخ نيسابور، المستدرك على الصحيحين، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، وغيرها. ينظر: طبقات الشافعية، (١٩٣/١)، المغني في الضعفاء، الذهبي، (٦٠٠/٢)، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي، (٢٣٨/٤).

(١٦٩) ساقطة من ج.

(١٧٠) صحيح البخاري، برقم، (٧٨)، (٤٩/١)، ولم أجده في المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم.

(١٧١) يشير إلى حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَّالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: (يَأْتِي الدَّجَّالُ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ المَدِينَةِ، بَعْضَ السِّبَاخِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ هُوَ خَيْرُ النَّاسِ، أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ، فَيَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَّالُ، الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَهُ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا، ثُمَّ أَحْيَيْتُهُ هَلْ تَشُكُّونَ فِي الأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لاَ، فَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي اليَوْمَ، فَيَقُولُ الدَّجَّالُ: أَقْتُلُهُ فَلاَ أُسَلَّطُ عَلَيْهِ). صحيح البخاري، برقم، (١٨٨٢)، (٢٢/٣)، صحيح مسلم، برقم، (٢٩٣٨)، (٢٢٥٦/٤).

(١٧٢) يقال له: ابن صائد، وابن صياد، واسمه: صافي، أو صاف، أو عبد الله، (كلها وردت في الأحاديث)، وهو من يهود المدينة، عاش في زمن النبي –صلى الله عليه وسلم، وحينذاك كان يناهز الاحتلام، وعاش بين الصحابة مسلماً إلى أن فقدوه يوم الحرة. وقد أنجب ابناً من كبار التابعين، وهو عمارة بن عبد الله بن صائد، روى عنه مالك رحمه الله، وغيره وابن صائد أسلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، فهو تابعي، له رؤية هذا على قول من يرى أنه ليس الدجال، كما سيأتي تفصيل ذلك. ولقد كانت الشكوك تدور حول ابن صيّاد، هل هو الدجال أم لا؟ قال النووي: "قال العلماء: وقصته مشكلة، وأمره مشتبه في أنه هل هو المسيح الدجال المشهور أم غيره؟ ولا شك في أنه دجال من الدجاجلة، وظاهر الأحاديث أن النبي –صلى الله عليه وسلم– لم يوح إليه بأنه المسيح الدجال ولا غيره، وإنما أوحي إليه بصفات الدجال،

وكان في ابن صياد قرائن محتملة، فلذلك كان النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يقطع بأنه الدجال ولا غيره. ينظر: شرح صحيح مسلم، النووي، (٤٦/١٨)، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، (٣١/٦).

(١٧٣) يشير إلى حديث ابْن عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عُمَرَ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الحُلُمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الأُمِّيِّينَ، فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟ فَرَفَضَهُ، وَقَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرُسُلِهِ»، فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَرَى؟» قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُلِّطَ عَلَيْكَ الأَمْرُ» ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ: «اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَقَالَ عُمَرُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلاَ خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». صحيح البخاري، برقم، (١٣٥٤)، (٩٣/٢)، صحيح مسلم، برقم، (٢٩٣٠)، (٢٢٤٤/٤).

(١٧٤) صحيح البخاري، برقم، (١٨٨٢)، (٢٢/٣)، صحيح مسلم، برقم، (٢٩٣٨)، (٢٢٥٦/٤).

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجورقاني، ت: عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي، الرياض، السعودية، مؤسسة دار الدعوة، الهند، ط: الرابعة، ١٤٢٢هـ -٢٠٠٢م.
- أخبار أبي حنيفة وأصحابه، الحسين بن علي الصَّيْمَري الحنفي، عالم الكتب – بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- إخبار العلماء بأخبار الحكماء، علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، مُحَمَّد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، ت: رجب عثمان مُحَمَّد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، ت: الشيخ أحمد عزو عناية، دار الكتاب العربي، ط: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- أساس البلاغة، محمود بن عمر الزمخشري، ت: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ت: علي مُحَمَّد البجاوي، دار الجيل – بيروت ، ط: الأولى، ١٤١٢هـ .

- أسماء من يعرف بكنيته: مُحَمَّد بن الحسين أبو الفتح الأزدي الموصلي، ت: أبو عبد الرحمن إقبال، الدار السلفية– الهند، ط: الأولى،١٤١٠هـ - ١٩٨٩م.
- أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية — الأردن، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- أعلام اليمن المجتهدون (الإمام مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير وكتابه العواصم والقواصم): القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، دار ابن حزم — بيروت، ط: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار الملايين — بيروت، ط: الخامسة،١٩٨٠م.
- أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي، ت: علي أبو زيد، نبيل أبو عشمة، وآخرون، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق — سوريا، ط: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي، ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية — بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.
- الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى بن أبي الخير العمراني ، ت: سعود بن عبد العزيز الخلف، أضواء السلف- الرياض، ط: الأولى، ١٩٩٩م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف، ابن هشام، ت: يوسف مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر.
- إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد، مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير، ت: أحمد مصطفى حسين صالح، الدار اليمنية، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن مُحَمَّد الباباني البغدادي، ت: مُحَمَّد شرف الدين، رفعت بيلكه الكليسى، دار إحياء التراث العربي، بيروت — لبنان.
- أئمة العلم المجتهدون في اليمن، القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، مؤسسة الرسالة، دار البشير.
- البحر المحيط في أصول الفقه، مُحَمَّد بن عبد الله الزركشي، دار الكتبي، ط: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- البحر المحيط، مُحَمَّد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي، ت: عادل أحمد عبد الموجود - علي مُحَمَّد معوض، دار الكتب العلمية- لبنان/ بيروت ، ط: الأولى- ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء، مكتبة المعارف — بيروت.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، دار المعرفة- بيروت.
- البرهان في علوم القرآن، مُحَمَّد بن بهادر بن عبد الله، أبو عبد الله الزركشي، ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة - بيروت — ١٣٩١هـ.
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، ط: السابعة عشر، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، مُحَمَّد صديق خان القِنَّوجي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

- تاريخ بني الوزير، أحمد بن عبد الله الوزير، مخطوط، مكتبة الإمام زيد بن علي.
- تاريخ دمشق، علي بن الحسن، ابن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- التبصرة في أصول الفقه، إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو إسحاق الشيرازي، ت: د. مُحَمَّد حسن هيتو، دار الفكر – دمشق، ط: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- التحف شرح الزلف، مجد الدين مُحَمَّد بن منصور المؤيدي، مكتبة بدر للطباعة، صنعاء، ط: ٣، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.
- تذكرة الحفاظ ، مُحَمَّد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط: الأولى.
- ترجمة الإمام الحافظ مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير، مُحَمَّد بن عبد الله الوزير، مخطوط.
- ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، مُحَمَّد بن إبراهيم الوزير، دار الكتب العلمية –بيروت ، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، مُحَمَّد بن عبد الله، ابن مالك، ت: مُحَمَّد كامل بركات، دار الكتاب العربي،١٩٦٧م.
- التعريفات، علي بن مُحَمَّد بن علي الجرجاني، ت: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط : الأولى ، ١٤٠٥هـ .
- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن مُحَمَّد، مكتبة الرشد – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار طيبة – الرياض، ط: الأولى، ١٤١٤هـ.
- تهذيب الكمال، يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج المزي، ت: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط : الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
- الثقات، مُحَمَّد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم التميمي البستي، ت: شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط: الأولى، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥م .
- الجامع الوجيز بذكر وفيات العلماء ذوي التبريز ، أحمد بن عبد الله الجنداري، مخطوط.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن مُحَمَّد، محيي الدين الحنفي، مير مُحَمَّد كتب خانه –كراتشي.
- الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، حميد بن أحمد المحلي، ت: د. المرتضى بن زيد المحطوري، مطبوعات مكتبة مركز بدر–صنعاء، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- خزانة الأدب وغاية الأرب، تقي الدين أبي بكر علي، المعروف بابن حجة الحموي، ت: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال- بيروت، ط: الأولى، ١٩٨٧م.
- الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر – بيروت.
- دليل الطالبين لكلام النحويين، مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلى، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ديوان المتنبي، دار صادر –بيروت، ط: الخامسة عشرة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

- ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، جار الله الزمخشري، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن، عبد الملك حميد الدين، دار الحارثي، الطائف، ط: الأولى، ١٤١٥هـ .
- رياض الصالحين، يحيى بن شرف النووي، ت: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط: الثالثة، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الزيدية نشأتها ومعتقداتها: القاضي إسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر- دمشق سورية ، ط : الثالثة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- السلسلة الضعيفة، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط: الأولى.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، حاجي خليفة، ت: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، ٢٠١٠ م.
- سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر، ط: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م.
- سير أعلام النبلاء، مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط، مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: التاسعة، ١٤١٣هـ .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن مُحَمَّد العكري الحنبلي، ت: عبد القادر الأرنؤوط، محمود الأرناؤوط ، دار بن كثير - دمشق، ط : الأولى ، ١٤٠٦هـ .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري، ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: مُحَمَّد بن عبد الرحمن السخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- طبقات الحنابلة: مُحَمَّد بن أبي يعلى أبو الحسين، ت: مُحَمَّد حامد الفقي ، دار المعرفة - بيروت.
- طبقات الزيدية الكبرى، إبراهيم بن القاسم الشهاري، ت: عبد السلام عباس الوجيه، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية – الأردن، ط: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- طبقات الشافعية الكبرى : تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي، ت: د. محمود مُحَمَّد الطناحي د.عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو، هجر للطباعة، ط : الثانية ، ١٤١٣هـ.
- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد، تقي الدين ابن قاضي شهبة، د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ.

- طبقات الشافعيين، إسماعيل بن عمر بن كثير، ت: أحمد عمر هاشم، مُحَمَّد زينهم مُحَمَّد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
- طبقات المعتزلة، أحمد بن يحيى المرتضى، ت: سوسنة ديفلد– ثلزر، دار المنتظر–بيروت، ط: الثانية، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م.
- طبقات المفسرين، مُحَمَّد بن علي الداوودي، دار الكتب العلمية – بيروت.
- طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي : عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي اليمني، ت: عبد الله مُحَمَّد الحبشي ، مكتبة الإرشاد - صنعاء - ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- طبقات صلحاء اليمن/ المعروف بتاريخ البريهي، عبد الوهاب بن عبد الرحمن البريهي السكسكي، ت: عبد الله مُحَمَّد الحبشي، مكتبة الارشاد – صنعاء.
- طبقات فحول الشعراء، مُحَمَّد بن سلّام الجمحي، ت: محمود مُحَمَّد شاكر، دار المدني – جدة.
- الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة العلويّ، المكتبة العنصرية – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- طلبة الطلبة، عمر بن مُحَمَّد، نجم الدين النسفي، المطبعة العامرة، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ.
- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ت: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، ت: د. إحسان عباس ، دار العربي الإسلامي - بيروت/ لبنان ، ط: الثانية، ١٤٠٢هـ،١٩٨٢م.
- فوات الوفيات، مُحَمَّد بن شاكر ، ت: إحسان عباس، دار صادر –بيروت، ط: الأولى.
- قطر الولي، ولاية الله والطريق إليها، مُحَمَّد بن علي الشوكاني، ت: إبراهيم إبراهيم هلال، دار الكتب الحديثة - مصر/ القاهرة.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، محمود بن عمر الزمخشري، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى، أبو البقاء الكفوي، ت: عدنان درويش–مُحَمَّد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
- كواكب يمنية في سماء الإسلام، عبد الرحمن بعكر، دار الفكر العاصرة، لبنان، ط: الأولى، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
- المجددون في الإسلام من القرن الأول إلى القرن الرابع عشر، عبد المتعال الصعيدي، دار الحمامي للطباعة القاهرة.
- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية، ت: أنور الباز - عامر الجزار، دار الوفاء، ط: الثالثة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
- المختار المصون من أعلام القرون: مُحَمَّد بن حسن بن عقيل موسى ، دار الأندلس الخضراء – جدة - ، ط : الأولى ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .

- مذكرة على العقيدة الواسطية، مُحَّد بن صالح العثيمين، مدار الوطن، الرياض، ١٤٢٦هـ.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، مُحَّد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ت: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء – المنصورة، ط: الأولى ، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.
- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، عبد الله مُحَّد الحبشي، المكتبة العصرية بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- مطلع البدور ومجمع البحور، أحمد بن صالح بن أبي الرجال، ت: عبد الرقيب مطهر مُحَّد حجر، مركز أهل البيت للدراسات والبحوث، صعدة، ط: الأولى، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن(تفسير البغوي)، الحسين بن مسعود بن مُحَّد بن الفراء البغوي، ت: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي –بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، ت: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
- معجم الصحابة، عبد الله بن مُحَّد بن عبد العزيز البغوي، ت: مُحَّد الأمين بن مُحَّد الجكني، مكتبة دار البيان– الكويت، ط: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.
- معجم المصطلحات البلاغيّة وتطوّرها، أحمد مطلوب أحمد، مكتبة لبنان ناشرون.
- معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت – لبنان، ط: الثالثة، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م.
- معجم المؤلفين، عمر بن رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة مؤلفين، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط: الثانية، ١٤٣٩هـ–٢٠١٧م.
- معرفة الصحابة، أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني، ت: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط: الأولى ١٤١٩ هـ–١٩٩٨م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، ابن هشام، ت: د. مازن المبارك / مُحَّد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط: السادسة، ١٩٨٥م.
- المغني في الضعفاء، مُحَّد بن أحمد الذهبي ، ت: د. نور الدين عتر، إحياء التراث الإسلامي ، قطر.
- مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه، مُحَّد بن أحمد الذهبي، ت: مُحَّد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، ط: الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسَسَة الريَّان، بيروت – لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧م.
- المنهاج الواضح للبلاغة، حامد عونى، المكتبة الأزهرية للتراث.
- الموضوعات، عبد الرحمن بن علي بن مُحَّد الجوزي، ت: عبد الرحمن مُحَّد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، ط: الأولى، ١٩٦٦م.

- النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، صلاح بن علي بن مُحَمَّد بن أبي القاسم، ت: د. مُحَمَّد جمعة حسن نبعة، مؤسسة الإمام زيد الثقافية، اليمن، ط: ١، ١٤٣٤ هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- النشر في القراءات العشر، مُحَمَّد بن مُحَمَّد، الشهير بابن الجزري، علي مُحَمَّد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، أحمد بن عبد الوهاب، شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
- هجر العلم ومعاقله في اليمن، إسماعيل بن علي الأكوع، دار الفكر المعاصرة، ط: الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
- هدية العارفين، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، ت: أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث - بيروت - ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن خلكان، ت: إحسان عباس، دار الثقافة - لبنان.
- الموسوعة اليمنية، مؤسسة العفيف، صنعاء، اليمن، ط: الثانية، ٢٠٠٣م-١٤٢٣هـ.